

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »

صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان

A

FOKAHA - No. 250 - Cairo 8 September 1931

العـدد ٢٥٠ — الثلاثاء ٨ سبتمبر ١٩٣١

الثمن ١٠ مليمات — ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٠

ضحية الازمة

يا ريتني كنت عروسة النيل ! !



مساعد الخطاط : يعني يا استاذ بيقولوا ان في البلد ازمه ، فين هي الازمة واحنا طول النهار وطول الليل عمالين نشتغل للمحلات التجارية مش ملاحقين عليهم

ضرب فى مصر

الشاعر : اسمع مني القصيدة دي ، حا تعجبك قوى لانها القصيدة الوحيدة اللي عملتها في الجمعة دي

رئيس تحرير الجريدة : بق ما عملتش قبلها قصيدة غيرها وسمعتها لحد امال عينك اليمين متعوره ليه

العدد ٢٥٠
الثلاثاء ٨ سبتمبر ١٩٣١
٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
« الفكاهة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

أذكى من أبيه

— بابا .. بابا .. هات قرش ..

— يا سخطه .. مش عيب عليك تبقى ولد كبير وتطلب قرش .. ؟

— عندك حق يا بابا .. هات ريال بأى .. !!

النوافذ المفتوحة

الطبيب : هل نمت وتركت النوافذ مفتوحة كما طلبت اليك ..

المريض : أجل نمت وتركتها كلها مفتوحة ..

الطبيب . وهل ذهب ما تشعر به من برد .. ؟

المريض : كلا .. وانما ذهبت ثيابي ونقودي فقط .. !

طريقة جديدة

الطبيب . يجب أن ترج الزجاجة قبل الاستعمال ..

المريض : ولكني لا أقوى على تحريك يدي كما تعلم ..

الطبيب : حسناً .. اشرب الدواء واسرع فاركب أي اوتوبيس يصادفك في الطريق .. !

غاية البساطة

هو : كيف عرف والدك اننا كنا نتنزه معا في السيارة بالامس

هي : المسألة في غاية البساطة ، هل تذكر الرجل الذي صدمناه . كان هو ابي ..!!

كسر دار

هو : اذا ظللت تنظرين إلي هكذا .. سأقبلك .. !

هي : وانت اذا قبلتني سأنظر اليك !

في هذا العدد :

—

الموسم المقبل !

بقلم الأستاذ فكري أباظة

—

بيت الاحزان

قصة مصرية

—

يقلب حالهم ... ! !

قصة تمثيلية فكهة

ذات فصل بارد وفصل أبرد ... !

—

لماذا لم يقتل امين نفسه

قصة مصرية طريفة

—

فضولي عديم النظير

قصة بوليسية

—

الخ ... الخ ...

البرهان !

— ماذا فعل لك اخوك حين قلت له يا كلب .. ؟

— عضني .. ! !

الكعك القاتل

— لابد وانك آذيت الكلب حتى هاجمك بهذا الشكل الوحشي . . .

— ابداً . . . وانما اعطيته فقط قطعة الكعك التي اعطيتها انت لي . . ! !

سوء تفاهم

— خمسة جنيهات مبلغ كبير لشراء كلب . . . هل تقول النصف . . ؟ ؟

— متأسف أنا لا ابيع نصف كلب !

لطيف جداً

— الف مرة أقول لك ما تشدش شعر أختك ..

— أنا ما شدتوش ، انا مسكته بس وهي اللي شدت روحها . !

تجربة قاسية

الزوجة : وجدت خطاب سيدة في جيبك ..

الزوج : اقسم لك بالله انني لا أعرف من أين اتى ..

الزوجة : أنا اعرف . فقد اعطيته لك ليلة الأمس لتلقه في البريد .. !!

معذور ...

الزوج : لماذا تأخرت كل هذا الوقت .. !

الزوجة : لأن الحلاق استغرق ساعة في كي شعري ..

الزوج (ذاهلا) : ولماذا لم تتركيه يكويه على مهل وتعودي حالا للبيت .. !!

الموسم المقبل

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

يستمد المنجمون طالع الموسم المقبل من «الرمل». ويستمده الفلكيون من النجوم والابراج. أما نحن الكتاب ـ الأبجديين ـ فنستعين بالمنطق وقد نخطىء وقد نصيب..

***

الموسم «السياسي» المقبل سيكون موسم ائتلاف بين الوفديين والدستوريين إن صح أن العهد غير الطبيعي لا يمكن أن يدوم. ولكن الحكم المزدوج الذي أتوقعه بتعاون بين الوفديين والدستوريين لن يعمر طويلا والحكم الائتلافي لم ينجح في أقدم الامم الدستورية وها أنت ذا ستراه ينهار في امد وجيز في بريطانيا العظمى. أضف إلى هذا ان حسن الظن عنصر غير موجود بين الشرقيين على العموم. وسترى عندما يقوم الحكم المشترك بين الحزبين ان الجو في الصالح سيمتلىء بالدس والوقيعة شأنه في كل وقت. وسترى ان الرقعاء من كل حزب سيوغرون صدور الزعماء في الكبائر والصغائر. ولا أدري كيف يكون حال الدستور السابق واللاحق ولكن الذي أؤكده ان انكلترا لن تغير أسلوبها في التفريق وسيظل الحزبان الكبيران يضربان على نغمة «المعاهدة» استبقاء لود الانكليز واستبقاء لاهليتهم للحكم في البلد التعس المحتل

أما «المعاهدة» فقد تلعب حالة الفشل المالي والزراعي في السودان دورها الحاسم في انهائها

***

أما «الموسم المالي المقبل» فقد رأيت طليعته. ستتراكم الديون الحكومية على الاهالي فيعلنون في وجهها الافلاس التام. وقد تفلس الحكومة مع شعبها فتكون الطامة الكبرى. وأغلب ظني ان امتياز قنال السويس سيكون الضحية. واغلب ظني ان الاستغلال الاجنبي سيرسخ قدمه في هذه البلاد. ولن تقاوم الحكومات ـ مهما عاندت ـ بقاء المرتبات على حالها. بل ستخفض مثنى وثلاث وستستغني بحكم الضرورة عن كثيرين من كتائب الموظفين وفرقهم العرمرمية..

***

و «الموسم الاجتماعي المقبل» سيتأثر حتما بالضغط المالي. ستتضاعف أزمة الزواج وليتخيل خيالك الاسود بعد ذلك ما يتخيل

***

أما «موسم الطرب والتمثيل» فهو

اليوم في شدته وحدته . ولا بد ـ ان عقل أصحاب الشأن ـ من تأليف اتحادات تمثيلية وطربية لمقاومة داء عدم الاقبال.. وتعاون ارباب الفن سيكون اجراء محتما إلا إذا شاءوا أن يموتوا فنيا . .

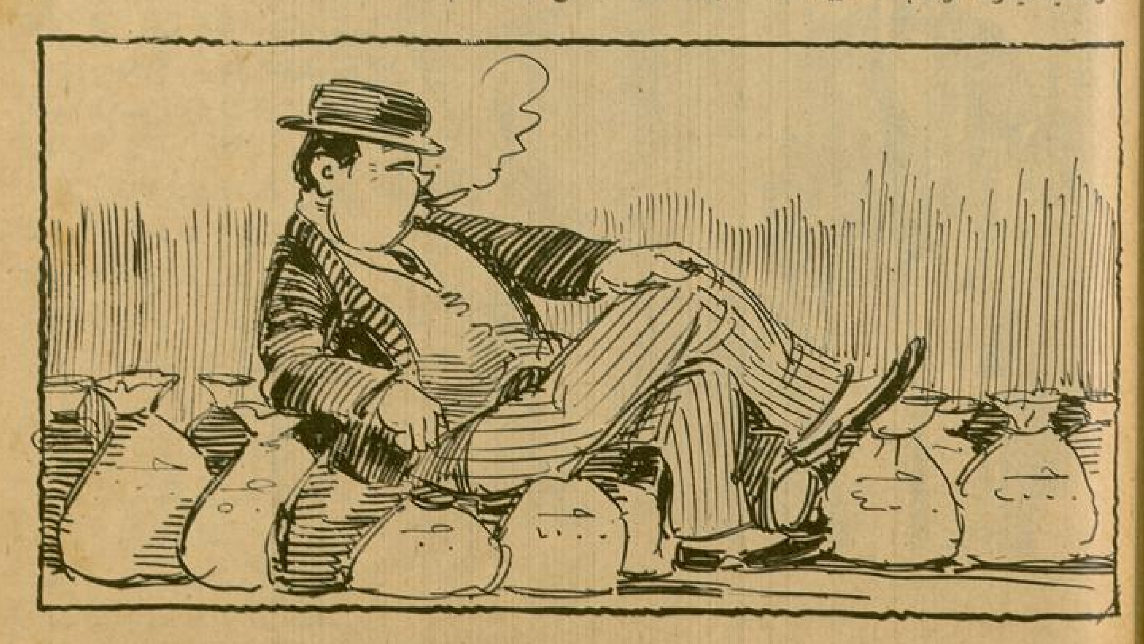
***

إذن الموسم المقبل بجميع نواحيه ومناحيه سيكون موسما بائساً حزيناً . ولا علاج له عندي إلا ان يخفض كل فرد من كبريائه. وإلا أن يخضع كل فرد لحكم « الفقر

الذكر » الذي يعتدي على العالم بأسره ويجتاح الأمم في هذه الايام . .

وكم قالوا ان المصائب هي الدروس . ولعل المصيبة المنتظرة تحدث أثرها الفعال في « الاخلاق » ، وهو العنصر الفاقد في هذا البلد ! . .

فكري اباظة
المحامي





قصة مصرية

— انت رايح فين دلوقت ؟

— رايح العيادة

— العيادة دلوقت ! داحنا العشا !

— أهو عندي شغل

— أيوه مانا عارفه . . لازم عايدة التمرجية مستنياك هناك في العيادة !

— أيوه مستنياني . إيه رأيك بأه ؟ كان حتداخلي ف شغلي يا شيخة انتي!

هكذا دارت المناقشة في مساء احد الايام بين الدكتور احمد خيري وبين زوجته الشابة خديجة هانم . كما تدور كل يوم منذ بضعة شهور . أي منذ دخلت المرضة عايدة في خدمة الدكتور خيري لتساعده في أعماله الطبية بالعيادة . وكان منشأ تلك المناقشات طبعاً غيرة الزوجة من تلك المرضة الجميلة الفاتنة التي يستلزم عملها أن تكون إلى جانب زوجها طول اليوم في العيادة . وأن تصحبه الى بعض الزيارات التي يقوم بها لمرضاه

ولم تكن غيرة خديجة هانم في الواقع لغير سبب . بل إنها قد استطاعت في مدى الشهور القليلة التي قضتها المرضة عايدة في خدمة زوجها ان تتبين مبلغ تأثيرها على أخلاقه . . فقد تغير خيري تغيراً خطيراً وتبدلت معاملته لزوجته تبدلا تاما . وأصبح لا يعنى بالحنو عليها والاهتمام بامرها كما كان يفعل من قبل . وكما ظل سبعة أعوام كان فيها مثال الزوج الوفي المخلص الذي لا يعرف عنه قط أنه خان زوجته أو فكر في خيانتها

وانتهت تلك المناقشة بان ارتدى الدكتور خيري ملابسه وغادر البيت مسرعا بعد ان أوصد باب الشقة خلفه في عنف وشدة مظهراً بذلك استياءه من موقف زوجته قبله . ومحاسبتها له ذلك الحساب العسير

واسترسلت خديجة بعد نزول زوجها إلى سلسلة من الافكار المؤلمة القاسية . . فقد كانت يتيمة الاب والام . تزوجها الدكتور خيري وهي لا تزال صغيرة لا تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها إذ رآها عقب تخرجه مباشرة في منزل عمها الذي كان يعولها إذ ذاك فراقته وخطبها وتم زواجه بها . ثم انتقلت الطفلة اليتيمة من منزل عمها إلى منزل الزوج الشاب الجديد . . وأحست بعظم الفرق بين الحياتين . . فقد أشعرها خيري تواً بكرامتها كسيدة تسود بيتها وتسيطر عليه . وأحاطها بكل مظاهر الحب العميق والحنان الصادق الطاهر . وتفانى في الاخلاص لها إلى حد أنها أصبحت لا تندم على الايام الحزينة السالفة التي قضتها يتيمة في بيت عمها ما دام القدر كان يخبىء لها بين طياته هذه السعادة الزوجية التي تحسدها عليها الفتيات اللاتي لهن . . أب . . وأم ! !



وظل هـذا الهناء يرفرف على منزل الزوجين الشابين إلى ان ظهرت عايدة الممرضة في أفق حياتهما .. ولم تكن خديجة تعلم بالطبع شيئاً عن تفاصيل العلاقة الغرامية التي نشأت ثم تطورت بين زوجها وبين ممرضته . ولكن غريزتها كزوجة .. وكامرأة تحب وتتفانى هي الاخرى في هذا الحب .. تلك الغريزة جعلتها توقن تواً بان تلك الممرضة انما هي امرأة شريرة فاتكة قد سطت على زوجها كما تسطو أشد الوحوش هولا وشراهة .. وانها لا ترمي من وراء تلك العلاقة إلا الى اختطاف ذلك الزوج وحرمانها من الاستمرار في سعادة العيش إلى جانبه .. !

وتقوى هذا اليقين بما طرأ على أخلاق زوجها من تغير .. وزادت غيرتها شيئاً فشيئاً لما لاحظته على زوجها من عدم الاكتراث بها واظهاره الاستهتار بعوامل الغيرة التي كانت تضطرم في صدرها . حتى انه لم يكن يتورع عن دعوة ممرضته الى زيارته في منزله . واجلاسها مع زوجته تتحدث وتضحك وتتناول الطعام . وتعزف البيانو . فاذا نزلت وبدأت خديجة هانم في الثورة والاحتجاج أجابها ساخراً وهو ينفث دخان سيجارته :

— انتي مجنونه ! أنا صنعتي تستلزم كده ... لازم اقعد مع ستات وأعاشر ستات واشتغل مع ستات . واللي انتي عاوزه تعمليه اعمليه بأه !

وظلت خديجة مسترسلة في تلك الافكار وهي تستعرض ماضيها السعيد الماني، مدى سبعة أعوام مرت كأنها حلم لذيذ ومستقبلها القاتم الاسود الذي تلبد فجأة بالغيوم الرهيبة منذ بدت عايدة في أفقه .. وأحست بأعصابها تثور وتهتاج . وبكل كيانها يتحول بركانا يمتلىء حقداً وكرها ومقتا لتلك العدوة الفاتكة التي تسمى .. عايدة .. ! !

واشتدت بالزوجة المسكينة الثورة النفسية ولم تشعر الا بجسمها يهتز اهتزازاً عنيفا .. وبعينيها الجميلتين تمتلئان بالدموع . ثم بتلك الدموع الحارة تسيل في غزارة على وجنتيها الملتهبتين .. !

وبينما كانت خديجة هانم في تلك الحالة كان الدكتور احمد خيري قد وصل الى عيادته المطلة على شارع نوبار . حيث كانت تنتظره ممرضته عايدة .. وهي فتاة مصرية من أسرة متوسطة أخنى عليها الدهر . التحقت بالمدارس الاميرية الى أن قطعت شوطا في التعليم الثانوي . ثم انتقلت الى القصر العيني لتعول اسرتها عن طريق العمل واكتساب الرزق بعرق جبينها . ولقد صادفها الدكتور خيري مرة في احدى زياراته للقصر العيني فأعجب بنشاطها وعرض عليها العمل معه في القسم الخاص بامراض النساء في عيادته فقبلت



ولقد بدأت علاقة الطبيب والممرضة في بادىء الأمر كعلاقة عمل عادية لا شيء فيها . ثم تطورت بحكم الاتصال اليومي فأصبحت علاقة عاطفة متبادلة . ولقد كان الاثنان في الواقع يخضعان لحالة نفسية واحدة ترجع إلى ماضيهما .. فالدكتور خيري قد نشأ من أسرة وضيعة وقطع كل مراحل التعليم على نفقة الحكومة . وكانت تلك الظروف تقضي عليه بأن يكون مثال الاستقامة . أو على الاقل كانت لا تدع له الفرصة لكي يلهو ويعبث ويرضي رغباته الشابة الجامحة . ثم تزوج بمجرد تخرجه وأحب زوجته وبادلته الحب فلم تتح له أيضاً فرصة التمتع بمباهج الحياة الخارجية التي كان يتمتع بها زملاؤه الشبان ويسردون له عنها الاقاصيص والتفاصيل المسهبة . وهم يسخرون منه كزوج وكزوج وفي مخلص ! !

والآنسة عايدة الممرضة نشأت هي الأخرى نشأة فقيرة وفي وسط له مثله العليا التي تحتم على فتاة مثلها أن تكون مثال العفاف والطهر ... ثم انتقلت الى القصر العيني فتفتحت عيناها واطلعت على صور جديدة من الحياة الطليقة التي تساعد على

يقظة الاحساسات المكبوتة واثارتها . . .

ولكنها كانت لا تزال تؤمل في الفوز بزوج يريحها من شقاء العمل وعنائه . ويحقق أحلامها وأمانيها فقاومت عوامل الاغراء وتغلبت على ثورة سنها وهي ابنة الثالثة والعشرين . . . إلى ان التحقت بعيادة الدكتور خيري . ورأت منه معاملة رقيقة وحناناً ظاهراً . فتنبهت فجأة كل تلك الرغبات والاحساسات التي ضغطتها وخدرتها ودفنتها حية في صدرها الشاب . . . !

* * *

وصل الدكتور خيري إذن إلى عيادته فوجد عايدة مرتدية ملابسها العادية وكأنها متأهبة للخروج معه . وقد بادرها بمجرد إلقاء نظره عليها بقوله :

— إنتي خلاص استعديتي :

— على إيه ؟

— الله !... إنتي لسه مش عارفه على إيه ؟ على السفر لاسكندرية . . . إحنا مش اتفقنا وعملنا ترتيبنا أننا مسافرين النهارده خلاص

فأطرقت الفتاة السمراء الى الارض وفكرت قليلا ثم قالت :

— يا دكتور احنا لازم نفكر في الموضوع ده . . . ده مش لعبه !

فثار الطبيب قائلا :

— إيه ده ! إنتي مافيكش عيب ياعايدة أبداً إلا التردد ده . طول عمرك مترددة . اللى توافقي عليه امبارح تيجي النهارده تعارضي فيه . .. إيه دلوقت اللى جد جديد في موضوع السفر ؟

— بس باقول انك مجوز يادكتور... والست بتاعتك بتشك خالص في علاقتك بي . . . ولو سافرنا دلوقت على غفله من غير ماتقول لهـا حتعرف على طول أن انا سافرت معاك . وتقوم تفضح الدنيا . . . حتتضر انت ف سمعتك وانضر أنا معاك

قالت ذلك ثم خفضت عينيها وتهدج صوتها ثم استطردت تقول :

— وماتنساش يادكتور اني بنت . وأخاف على سمعتي ، أخاف خالص

وعندئذ اقترب منها الدكتور وقال لها:

— ياستي ما تزعليش . . . أنا حضرت لها جواب خلاص حابعته لهـا دلوقت حالا مع فراش العيادة قبل مانسافر

فسألته مندهشة :

— قلت لها إيه ؟

— أهو الجواب ده

ثم أخرج من جيبه خطابا صغيراً معنوناً باسم زوجته وأعطاه لها فقرأت فيه ما يأتي بصوت مرتجف خافت :

« زوجتي العزيزة

« أحييك وأرجو لك صحة وشفاء من ذلك التهيج العصبي الذي أصبت به منذ بضعة شهور والذي طالما نصحتك بأن تفكرى في نتائجه الوخيمة . . . وأخبرك الآن أنه قد آن لنا أن نتصارح . فمن العبث أن أخفي عنك أنني أحب عايدة حباً شديداً وأنني أرغب رغبة أكيدة في أن تكون زوجتى وأنا أرسل لك هذه الكلمة قبل سفري معها إلى الاسكندرية لقضاء بضعة أيام سيتم في أثنائها عقد الزواج . ولكنني في الوقت نفسه أريد أن أقرر لك أنه ليس من السهل أن أنسى تلك المدة الطويلة التى قضيناها معاً . والتى كان الفضل في سعادتها وهدوئها يرجع اليك . ولذا فأنا لامانع عندي من أن تبقي في عصمتي ايضاً إلا إذا رأيت من جانبك وجوب الانفصال بعد أن أصبحت لي زوجة ثانية

« آمل أن ترسلي لي رأيك في هذا على عنوان العيادة لأجده بعد عودتي من الاسكندرية

« ولك تحياتي وشكري

المخلص « خيري »

قرأت عايدة هذه الرسالة وهي مضطربة ثم أعادتها إلى الدكتور خيري في هدوء، وعادت إلى الاطراق نحو الارض في حزن وصمت . . . !

واستدعى الدكتور خيري خادمه ثم أغلق الخطاب وسلمه الى الخادم وأمره أن يذهب به إلى زوجته في البيت

ولم يكد الخادم يخرج بالرسالة حتى التفتت عايدة الى خطيبها الجديد وسألته وقد بدأت الهواجس تنتابها :

— طيب يادكتور ايه المانع من أننا نكتب الكتاب هنا وبعدين نسافر اسكندرية ؟

فاجابها وهو يدفعها إلى السلم :

— يلا ياشيخه بلاش لعب عيال . . . انتى حترجعي تاني تترددي . . . احنا اتفقنا على كده . . .

وركبت بجواره عربة قادتهما إلى المحطة . . . ولكن أخذت بضعة شكوك وريب تختمر وتقوى وتشتد في مخيلة عايدة . . . وتذكرت أن الدكتور خيري كان قد وعدها بتطليق زوجته بمجرد اعتزامه التزوج بهـا . ولكن ها هو يعدل عن ذلك ويرسل إلى زوجته يعرض عليها رغبته في ابقائها على عصمته إذا شاءت هي ذلك .. واعتقدت عايدة في صميم نفسها بان الطبيب الشاب يريد أن يعبث بها ويلهو . وأن ينال منها بغيته ثم يتركها ويعود الي زوجته . . . وبدأت توقن بأن فكرة السفر إلى الاسكندرية لم تنشأ لديه إلا لتحقيق غرضه الدنيء في العبث بهـا وبشرفها بعيـداً عن زوجته وعن أسرتها . وأنه لاينوي مطلقاً عقد زواجه عليها كما خدعها كذباً . . . !

واعتزمت المرضة الشابة أمراً خطيراً في صدرها . . . ذلك أن تموت قبـل أن تمكنه من نفسها. مادام لم يعقد عليها بعد..

ووصل القطار إلى الاسكندرية . وامر

الدكتور خيري سائق العربة بالذهاب الى فندق كبير عينه له . فلما وصلا اليه تقدم عايدة بخطوات نشطة وطلب غرفة بسريرين وقرر في دفتر الفندق انه ينزل فيها هو وزوجته . . . !

وعندئذ دق قلب عايدة دقات عنيفة وأحست بنذير الخطر . . .

وخلع الاثنان ملابس السفر . ونزلا لتناول الشاي في « جران تريانون » وقد قابل الدكتور خيري هناك بعض زملائه الاطباء فاندمج في الحديث معهم . بعد أن قدم عايدة لهم . وبعد قليل خطرت لها فكرة عجيبة . فاستأذنت منهم بحجة الذهاب للتكلم في التليفون مع صديقة لها تنبئها بقدومها إلى الاسكندرية ثم ذهبت إلى صيدلية قريبة واشترت زجاجة من (حمض الكبريتيك) المركز بنية أن تتجرعها إذا تحققت شكوكها واعتزم الدكتور خيري الاعتداء عليها . أو توهمه على الاقل انها ستتجرعها إذ ذاك . .

ثم عادت إلى حيث تركت الدكتور مع أصدقائه . فوجدته قد بدأ في تجرع كأس من الويسكي .. ثم أتبعها بأخرى .. وعبثاً حاولت تنبيهه إلى وجوب الاقلاع عن ذلك . فقد ثمل وظهرت عليه أمارات السكر

وانتصف الليل . وعاد الطبيب الشاب مع ممرضته إلى غرفتهما بالفندق . ولم يكد يغلق الباب خلفهما . حتى اقترب منها وطوقها بذراعيه وأخذ يغمرها فجأة بقبلات ملتهبة ظمأى . . ثم دفعها إلى الفراش وقد تقلصت عضلات وجهه وتطاير الشرر من عينيه . . وأخذ يزأر زئيراً مخيفاً . . وناضلت عايدة نضالا عنيفاً لكي تدفعه عنها فلم تتمكن اذ كان كالوحش الضاري وقعت في يده الفريسة



بعد جوع طويل . . ! وتلمست الممرضة المسكينة زجاجة الحمض في حقيبتها ثم فتحتها وفجأة . . بدون ان تعي أو تفكر . . ألقت كل ما في الزجاجة على وجهه فسال الحمض على جبينه وعينيه فصرخ الطبيب صرخة هائلة وقد احس بالحمض يكوي عينيه وسقط على الارض يتلوى وهو يحشرج :

— عملتي ايه يا عايدة !

فاجابته وقد سقطت هي الاخرى الى جانبه تبكي :

— عميتك . . دي مية نار . . كنت جايباها لنفسي ما اعرفش رميتها عليك ازاي يا خويا !

واصبح الصباح وقد فقد الدكتور احمد خيري ضوء عينيه . . !

***

بعد ايام عاد الدكتور احمد خيري مع ممرضته عايدة الى القاهرة وقد علما بان زوجته خديجة اشتدت بها ثورة الاعصاب الى حد انها اصيبت بنوع من الجنون واصبحت ذاهلة عن العالم بعد ان توالت عليها النكبات . وتحطمت آمالها واحلامها . . ودخل الطبيب الضرير الى بيته يتوكأ على ذراع ممرضته عايدة ويتلمس جسد زوجته الذاهلة المجنونة ليستغفرها ويعتذر اليها عن تلك الاحزان كلها التي تسبب فيها وذهبا هما الاثنان ضحيتها . .

وعلمت عايدة انها ظهرت في افق ذلك البيت الهادىء فجلبت عليه اللعنة والشقاء ولم تجد وسيلة للتكفير عن خطيئتها الا بأن تقضي بقية العمر بجانبهما . تعنى بالزوجة المجنونة . وتمرض الزوج الضرير . وتواسي الاثنين في مأساتهما المفجعة وتبعث شيئاً من الحنان والرحمة في بيت الاحزان !

محمود كامل
المحامي

حروف وحروف

كان الترك يكتبون كون ويقرأون جون

كان الترك يكتبون بك ويقرأون بين

كان الترك يكتبون بك ويقرأون بي

كان الترك يكتبون بكباشي ويقرأون بمباشي

كان الترك يكتبون بيكلربك ويقرأون وبيلربي

كان الترك يكتبون بنجشنبه ويقرأون بنشنبه

كان الترك يكتبون قردش ويقرأون كردش

وهكذا يكتبون حروفاً وينطقون بغيرها ، فكان التعليم عندهم صعباً ، ولهذا استبدلوا الحروف العربية بالحروف اللاتينية، لان اللغة التركية اعجمية والحروف اللاتينية اعجمية

مشهورو الجيل الماضى

أستطيع ان أحلف ان اكثر الشبان الآن لا يعرفون :

الشيخ محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي

الشيخ ناصيف اليازجي

الشيخ ابراهيم اليازجي

المعلم بطرس البستاني

رفاعه بك رافع الطحطاوي

محمد باشا رفاعه

نجيب الحداد

سليمان البستاني

الشيخ احمد مفتاح

الشرتوني

المويلحى

الليثى

ابو النصر

السيدة خديجة المغربية

السيدة عائشة تيمور

شيء من التاريخ

عبد الملك بن مروان ، أبو الوليد بن الحكم الأموي القرشي ، قال الزركلي في الاعلام : من أعاظم الخلفاء ودهاتهم ، نشأ في المدينة فقيهاً واسع العلم متعبداً ، ناسكا ، ولاه معاوية المدينة وهو في السادسة عشرة من عمره ، فكان يجلس مجلس الأمارة ويقضي شؤون الدولة ثم يختلط بالصبيان فيلعب البليارد مع صبوحة أو الفوت بول مع التيم الذي يعجبه ، وانتقلت اليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ للهجرة ، فكان قويا عظماً ، واستتب له الامر بعد مقتل مصعب وعبدالله بن الزبير والتعايشى وعثمان دجنة وكان العراق مضطربا فولى عليه الحجاج بن يوسف فعلق المشانق وأعلن الاحكام العرفية وعطل الجرائد ونصب مدافع الترالبوز في شوارع بغداد ، وفي أيام عبد الملك نقلت الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف العربية بالنقط والشكل ،واخترعت الغاشـة ، وظهر الباذنجان ولولاه لثارت الهند على انجلترا

دعوة الى مهرجان

بمشيئة الله تعالى قد عزمنا على الاحتفال بزفاف نجلنا احمد في ليلة الاحد المقبل فرجو مشاركتنا في هذا المهرجان والامل أن تتناولوا الطعام في منزلكم قبل تشريفكم نظراً للازمة المالية والعاقبة عندكم في المسرات

الداعي

. . . .

اخلاق العظماء

الرئيس هندنبرج – يقابل زائريه في المواقف الرسمية عابس الوجه

موسوليني – إذا قابل زائريه مقابلة رسمية تشنجت عضلات وجهه ورقصت شفتاه كانه ممثل هزلي

الموسيو بوانكاريه – في المواقف الرسمية يبتسم ويلعب للزائرين حواجبه ويطلع لهم لسانه

فائدة منزلية

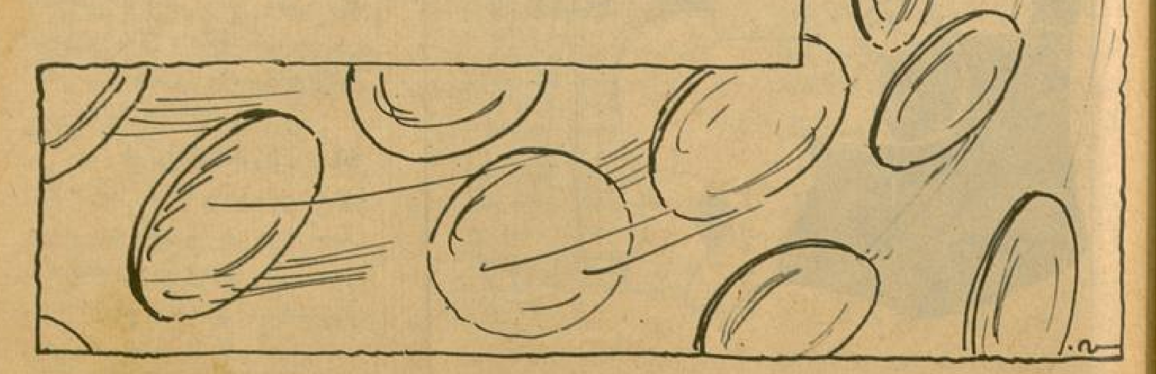
إذا أثرت الشمس في وجه السيدة وعنقها وجعلتها سمراء فلكي تصير بيضاء تسلق البطاطس بعد تقشيره وغرسه مع اللبن بحيث يصير كالكريم وتطلي وجهها وعنقها قبل النوم ، ويحسن أن لا تنسى أن البطاطس من لوازمه المستردة ، فيجب أيضاً أن تنام السيدة في طبق من الصيني فيه كمية كافية من المستردة

المشهورات

قال السيد عبد المحسن الكاظمى :

الى كم تجيل الطرف والدار بلقع ... اما شغلت عينيك بالجزع ادمع
بكيت على عهد الشباب الذي مضى ... وكنت به مثل الحصان ابرطع
أروح الى الحانات في كل ليلة ... واشرب من صهبائها وأقربع
اهلس تهليس الجنون معربدا ... واصرف صرف الاغنيا واضيع
وفي البيت طباخ من العال شاطر ... يفنن في أصنافه وينوع
ولي خادم ، أو خادمان ، ثلاثة : : ... كاني امير حين امشي وارجع
وما كان انفاقي على ذاك كله ... باكثر من خمسين فرشاً توزع
فماذا جرى والله ما انا فاهم ... افي الجيب عفريت أجيب ويبلع
وما انا خباص ولست مهلسا ... ولاخمر بل اني امرؤ متورع
ولا فيش طباخ ولا لي خادم ... وإن شئت تصريحاً فثوبى مرقع
ولكنني ياخويا اصرف في الضحى ... جنيها ريالات ترن وتلمع
فان جاء وقت الظهر كنت مفلسا ... اذا طلبت مني فلوس أوعوع
وأدعى الى النادى لاشرب قهوة ... فاختشى على قرش معي واكوع
ويا ربما ضيعت في اليوم والنبي ... جنيهين ع الفاضي ولا شيء ينفع
فقل لي بتى ايه الذي قد اصابنا ... وماذا الذي في هذه الحال نصنع

شاعر الفكاهة



يقلب حالهم...!!

قصة تمثيلية فكهة ذات فصل بارد وفصل أبرد...!

أصدقائي القراء

بيدي الآن مجلة أجنبية طالعت بين صحائفها خبراً ـ جدياً ـ لم أتمالك نفسي من الضحك منذ قرأته وانا يكاد يغشى علي من السخـخة . . !

الخبر جدي جداً مكتوب في أسلوب جدي ، كأنه خبر بسيط عادي ، مر عليه آلاف القراء ويمر عليه عشرات الآلاف دون ان يستوقف نظرهم أو يسترعي تفكيرهم ، فيثير ضحكهم كما يثيرني الآن ، ولعل الباعث على ضحكي أنا ، هو ما حملتني اليه أجنحة الخيال السريعة البعيدة الطليقة فقد رأيت بين سطوره مالم يره غيري ، لهذا ضحكت وأضحك وسأشركـكم معي فتسخـخون من الضحك . . !

سأذكر لكم الخبر كما هو ، فترون انه لا يثير الضحك الى الحد الذي ذهبت انا اليه ، لهذا سأعرض عليكم بعد ذكر الخبر ما قادني اليه الخيال الفكه فأضحكني هـذا الضحك كله . . !

والآن هاكم الخبر بحروفه :ـ

« أحبت المس « نلي فرند » سكرتيرة شركة المنسوجات العامة بمدينة برادفورد (بانجلترا) أحد موظفي مكتبها واسمه « جورج ستانلي » فبادلها الحب مع شيء كثير من التحفظ في ابداء عواطفه وإظهار شعوره لأنها رئيسته !

« فلما تملكتها العاطفة ووثقت ان للفتى مستقبلا زاهراً لذكائه وأدبه الجم ، كاشفته بحبها فوجدته يحمل لها بين جنبيه أضعاف ما تحمله له من حب وهوى ، فعرضت عليه فكرة الزواج ، فقبلها راضياً مسروراً ، وذهبت هي بعد ذلك الى أسرة الشاب تطلب يده من ذويه ، فرفض ابواه طلبها بتاتاً لأنهما يريدان تزويجه من قريبة لهما

« فلما رأت المس نلي اصرارهما على الرفض وعدم ممانعته هو في التزوج منها ، تزوجت به رغماً عن والديه وأسكنته معها في بيتها » . . ! !

هذا هو الخبر بحروفه كما أطالعه الآن بالانكليزية ، فما رأيكم فيه . . ! ؟

وهل تراكم تضحكون كما أضحك الآن . ؟

بالتأكيد لا . . . !

إذاً تعالوا اريكم موضع الضحك من هذا الخبر ، فتسرفون اكثر مني في الغشيان والسخـخة . . !

دعوا كل ما فيه من جرأة وشذوذ ، دعوا كل ما فيه من غرابة التقاليع ، دعوا كل ما فيه من خروج على الذوق والعرف وما فيه من افتيات على كرامة الجنس ، وتعالوا نقف أمام عبارة واحدة من الخبر كله استوقفت نظري ، فانعكس مفعولها ! وأثارت ضحكي إلى أبعد حد

تلك هي الجملة التي جعلت تحتها خطاً ظاهراً وها أنا أعيدها وحدها ثانية :

« وذهبت هي بعد ذلك إلى اسرة الشاب تطلب يده من ذويه » . . ! ! !

كان في استطاعتي أن أمر كريماً على هـذه العبارة كما مررت على بقية الخبر ، ولكن الخيال استوقفني فصور لى صوراً فكهة مضحكة

تخيلت المنظر ، لا منظر المس « نلي

فرند » الانكليزية الجريئة . . لا . . ! وانما منظر آنسة من فتياتنا المصريات تذهب – بعد عمر طويل ! وتمشياً مع هذه التقليعة في المستقبل – تخيلت منظرها وهي ماذا..؟

وهي تطلب يد عريسها . . !

تصوروا المنظر بس . . تصوروه من فضلكم كما أتصوره الآن ، وتعالوا حدثوني أي المناظر والمواقف اضحككم اكثر ..!؟ هيه . . . هل تصورتموه واستعرضتم دقائقه كما أراه الآن . . ؟

أخشى ألا يحلق خيالكم إلى المدى الذي ذهب اليه خيالي ! لهذا ها أنا أعرض عليكم المشاهد المضحكة التي تستعرضها مخيلتي وأنا اطالع وأعلق على هذا الخبر

تعالوا معي إذاً نرى بعين الخيال مايكون من «فتياتنا» يوم يذهبن في الغد بانفسهن لطلب « ايدي الشبان » من ذويهم . . والف برافو على جرأة الجنس « نلي فرند» . . !

***

الفصل البارد

المنظر :

غرفة جلوس حسنة الاثاث . .

الزمن :

شهر اغسطس الشديد الحرارة . .

الوقت :

الساعة العاشرة صباحاً من يوم خميس . .

***

يرفع الستار عن الآنسة فاطمة (طمطم !) وهي بقميص النوم الحريري الشفاف، في فمها سيجارة تنفخ دخانها سحباً معقدة في الهواء، وإلى جوارها « كنكة القهوة والفنجان! » وهي ممددة على الكنبة العربي – نصف ممددة ! – تتكيف وتنظر الى مجموعة من الصور في يدها أخرجت من بينها واحدة وذهبت تتفرسها وتمعن النظر في دقائقهـــا وهي تحادث نفسها بصوت مسموع : –

« مفيش غيره . . هو ده أحسنهم ، القرابه من اول ماشفت صورته ، قلت في سري الجـدع ده حليوه وخفيف ودمه شربات . . !

« ياخواتي على شعره المسبسب المقصوص « الاجرسون ! ! » ، والا شنباته . شنباته شنباته المبرومين الملولوين يقف عليهم الصقر !

« وعنيه . . هي عنيه دي صغيره . . ؟ والنبي دي توقع الطير من ع السجر . . ! آل اسمر آل . . . طب وماله ، ده السمار نص الخفة ! ! وهو فيه أحسن من اللون الاسمر الخمري الحلو . . !

ثم تقبل الصورة وتضمها إلى صدرها بعنف وتقول : « ياروحي عليك يا زكي ، يازكوني . . يا زكزوكي . . يا زكازيكه . . أناعارفه إيه الشربات والحلاوه دي كلها ! »

(تقذف عقب السيجارة ! ثم تقف مهتاجة ثائرة والصورة في يدها ، فتذرع الغرفة جيئة وذهاباً تنظر اليها في تفكير صامت عميق ، ثم لا تلبث ان تلفظ بضع كلمات) :

« خلاص . . والله زهقت . . انا لازم اتجوز بأى ، رايحه افضل اماطل لامتى ؟ وارجى، لامتى؟ واتهرب من الجواز لامتى ؟ وهو فيه أحسن من ان الواحده يبا لهـا حتة راجل تتدلع وتتدلل عليه . . ! ؟

« كفايه بأى العزوبيه دي . . كفايه اوي والواد زكي ده مش بطال ابداً . أهو حاجه والسلام . . ! »

تسمع طرقات بالباب فترحب طمطم بالطارق فتدخل الست نينتها . !

– صباح الخير يا طمطم

– يسعد صباحك يا نينه

– انت صحيت . كنت فاكراك لسه نايمه . .

– يوه . . صحيت م الصبح وشربت قهوتي وسجايري كمان .. أجيب لك سيجاره يا نينه . . . ؟

– بلاش يا بنتي . . أنا والله لســه سايبه الشيشة ! من إيدي دلوقت ، وقلت لما أقوم اشوف طمطم بتتكلم مع مين . . ! ؟

– يعني حاتكلم مع مين يا حسرة ، آديني بهاتي لوحـدي من أرقي ، أنا والله اتضايقت موت يا نينة من العيشة السودة دي . . . !

– وهو ياختي حد زنقك عليها . . ؟ ماقلنالك من زمان اتجوزي وهاتي لك واحد بني آدم يسليك ويلاعبك ويضحكك ! ! لكن انت اللي آل إيه خايفه من الجواز وهم الجواز وغلب الجواز . .

– والنبي يا نينه خلاص . . أنا طهقت من العيشة دي ورايحه اتجوز بأى . . .

– يا ميت نهار ابيض . . أيوه كده أمال خليني أفرح بأى ، نفسي ياختي ومنى عيني والنبي ، أشوف لك كده حتة جـدع حليوه ومقطقط حنتوس يدخل ويخرج معاك ، مش دايماً كده لوحدك . .

– أنا كان يا نينه ، أقول لك الحق اتضايقت أوي من الكتمه دي وقلت لما أجرب الجواز يمكن يفرج همي شويه . . !

– هيه . . ولقيتي عريس حلو وخفة على مزاجك . . ؟

– والله الصور كتير أهه . . وكل يوم الخاطبة والخاطب ! يجيبوا لي صور جدعان ورجاله ، لما تلاقيني محتاره أختار أنهو فيهم . . . ! ؟

– ما كنت بتقولي ان الجدع اللى اسمه زكي ابن « الست أمينة الحسيني » عاجبك أوي . . !

– والنبي يا نينه لغاية دلوقت ما حدش دخل مزاجي غيره هو ،شايفاه جدع لطيف وحلو وسمباتيك وع الموضـة ، وانا طول عمري أقول اذا اتجوزت ، ما اتجوزش إلا واد زي فلقة القمر . . !

– لأ ويقولوا انه بيكسب كويس وكان بكره يورث بعد عمر طويل قرشين جامدين . .

– ابصر . . لكن المهم عندي انه يكون جـدع على كيفي ، يدلعني كويس ويضحكني كتير ويفرفشني ع الآخر . .

– طيب ما تبعتي خبر لأمه ، زوح



نشوفه وان عجبك تخطبيه . . ؟

— فكرك كده . . يعني أصمم ع الجدع ده بأي وخلاص . . ؟

— بلاش كترة تفكير وتردد ، ما دام الجدع دخل مزاجك ، خير البر عاجله على رأيهم . . !

— والله صدقت . . أنا خلاص نويت والنية لله . !

— لكن اسمعي . . انت عضره الشبكة معاك . . ؟

— ليه يعني ماتنيش عارفه . . ؟

— إيه . . برضه الساعة والكتينة إيام . . ؟

— أمال يعني فكرك اشبكه بايه . . بأسوره . . باندانتيف . ؟ بروش . . ؟

— لأ طبعاً . . يادي الندامه هو كان واحده ست . . أماقصدي موضة الساعات والكتاين دي بأت موضة قديمة . .

— أمال فكرك اشبكه بايه . ؟

— اشبكيه « بشيك على بنك مصر » مثلا ! ! اشبكيه « بمحفظة جلد فيها ميت جنيه » !! اشبكيه

— (مقاطعة) والله عال يا نينه . حلوه اوي التقاليع دي . . ليه انا كنت رايحه اشتريه

— لأ . تشتريه ازاي . . أم قرشين والسلام يعمل بيهم جهازه ! ! زي ما كانوا الجدعان زمان – ايام ابوك – بيدفعوا مهر للبنات .

— لأ ياختي . . وحياتك ان عجبني ما فيش عندي غير الساعه والكتينه اروح ملبساهم له وخلاص . . !!

— طيب والجهاز بتاعه . !

— أهو يجهز روحه زي ما هو عايز ويغش بأودة النوم كفايه ! والا اذا كان يحب ما عنديش مانع يفرش بيت كامل . . لكن على ذوقي انا . !

— شوفي يا بنتي . . الحكايه حسب الاتفاق ، والله إن عجبك كل الحاجات دي تبقى بسيطه ، بس الرك ع القسمه . . .

— طيب وفكرك دلوقت اعمل ايه ؟

— يعني رايحه تعملي إيه ؟ بعد الضهر نخطف رجلنا ونوصل لغاية عندهم ، وطبعاً رايحين نشوف الجدع ، اذا عجبك ، والله عال . روحي طالباه من امه دغري . !

— ويمكن نروح مانلقاهوش هناك . يكون خرج والا حاجه وبكره الجمعه ماعندوش ديوان

— أمال فكرك ايه . ؟

— فكري ابعت لهم خبر رسمي ، عشان ينتظرونا

— ويمكن ينتظرونا اخواته الكبار بس وهو يكون خرج

— لأ . ماهو راسي ع الحكايه ، وهو اللي بعت لي صورته مع الخاطبه ، وتو ما يسمع اننا رايحين . . لازم رايح ينتظر ، احنا مالنا ياختي ومال اخواته الرجاله الكبار دول ماينزلوش أبداً من زوري ، وحضرتهم رافعين مناخيرهم في السما ، كل ما واحده تروح تخطبهم يرفضوا ! ! ويظهر انهم بيحبوا بنات تانيين ومنتظرينهم يخطبوهم . !

— وانت فكرك زكي عمره كام سنه ؟

— يطلع عنده خمسه وعشرين ، يعني أصغر مني بعشر سنين تقريباً . والنسبة دي كويسه اوي كده . . عشان اعرف امشيه ع العجين ما يلخبطوش . ! !

— ياخي عليه ده لسه ورور اوي .. الله يهنيك بيه يا طمطم يابنتي ويجعله جواز الهنا يارب . !

— نينه . . أنا والنبي قلبي مايل أوي للجدع ده ، ورايحه أقوم ابعت الخدام يروح يديلهم خبر ينتظرونا بعد الضهر . . !

— خلاص صممت .. مافيش مزوزغة ولا هربان ولا خوف .. ! ؟

— لأ خلاص . . أنا مصممة واللي يقدمه ربنا فيه الخير .. بلا م هو أنا رايحه أفضل عزبه كده لامتى .. لما شعري يشيب وسناني تقع .. !؟

— طيب ياختي مادام مصممه . يا الله قومي ابعتي لهم الخدام ، وبعدين خدي الساعه والسكتينه وحضريهم في شنطتك ! وتجي تاخدي أبوك معاك .. ؟!

— لأ أبويا ليه يا شيخه . . والنبي ده راجل طيب لا من ايده ولا من رجله ، أنا عايزاك انت تيكوني معاي عشان تشوفي الجدع وتشجعيني على طلب ايده ان عجبك ..

— ياختي ياطمطم والنبي أنا باتكسف أوي .. ما عرفش ليه قلبي يدق في المواقف دي وركبي كان تسيب . . !

— يا شيخه بلاش دلع . . هو احنا أول من خطب . . ماكل البنات بيخطبوا الجدعان دلوقت . . ! !

— لكن خايفه ما اقدرش اتكلم والا حاجه . .

— وانت حتتكلمي تقولي ايه ، عجبك ؟ قولي كويس . . ! ماعجبكيش قولي لأ . . وخلاص . . !

— أقول لك يا ختي بلاش انا أحسن ، روحي انت لوحدك وفيك البركة . .

— والنبي يستحيل .. انماجيتي معايه عمري مانا رايحه . . !

— طب ما تاخدي أبوك معاك .. أهو برضه يعرف يتكلم كلمتين ..

— لأ .. يا تيجي انت يا مانيش رايحه أبداً هه بس . . !

— طيب أروح يا بنتي لكن على شرط . .

— شرط ايه .. ؟

— مش رايحه اتكلم ولا كلمه .. اذا عجبني رايحه أفتح شنطتي واطلع منها المنديل وافرده واعمل نفسي آل بامسح وشي . تقومي انت تفهمي انه عجبني وتتكلمي بأي ، وحياتك وان ما عجبنيش ماني متحركة من حتتي ..!

— طيب عال و . . وانا قبلت بس خدي معاك منديل كبير أوي أوي عشان أبأى اشوفه كويس .. يعني خدي معاك فوطة سفره والا ملاية فرش .. عشان أفهم ساعة ماتفرديها انه عجبك بالاوي ..!

— ياندامه . . ليه يا ختي ! هو احنا رايحين ناخد العريس نصره فملاية الفرش ونشيله فوق ضهرنا واحنا خارجين . . ؟!

— الله يضحكك يا نينه .. أقول لك ، أنا رايحه بأى أبعت الخدام يقول لهم اننا جايين زياره رسمي بعد الضهر وهما يفهموا كويس احنا غرضنا ايه .. !

— طيب عال .. قومي يا بنتي ابعتيه ، واللي مكتوب ع الجبين لازم تشوفه العين . . الله يسعدك ويرزقك بخلف الحبايب يارب .. !!

(تخرج طمطم وهي تضحك سروراً وطرباً وصورة زكي في يدها ، فتنادي الخادم لترسله الى منزل الست أمينة الحسيني وتتبعها الأم ضاحكة وقد هفها الكيف الى الشيشة . . !)

(ويسدل الستار)

* * *

انتراكت

* * *

الفصل الابرد . . ! !

المنظر :

غرفة السافرين (صالون) فخمة لها باب يؤدي الى السلم . . .

الوقت :

الساعة الخامسة مساء من نفس اليوم . .

. . . .

(يرفع الستار عن الآنسة فاطمة وهي مرتدية فستاناً قاتماً مزركشاً جميلا عاري الذراعين ، والتواليت ع الآخر ! ومعها الست والدتها لا تقل عنها عياقة ! وفي يدها شنطة منتفخة جداً ـ بالمنديل الكبير أوي ! ـ وهما تصعدان السلم الى منزل الست أمينة زوجة محمود بك أنيس)

الأم ـ ما تتطلعي قدامي يا بطة . . أنا عارفة متأخرة ليه . .

طمطم ـ (قلبها يدق بشدة والخجل يغلبها . . !) الله . . اديني طالعة أهه . .

الأم ـ (تتوقف عن الصعود) مش تتطلعي انت قدامي والا عايزة تحطيني في وش المدفع . . !

— مدفع ايه يا نينة بس . . أمال انا جاياك معايه ليه .. مش عشان تشجعيني ..!

— والنبي ياختي انا ركبي سابت وحاسة ان قلبي خلاص حيقف . .

— أمال انا أقول إيه يانينه . . والنبي ماني قادرة ارفع رجلي فوق السلم . . هه اطلعي امال . . !

— اطلعي يا اختي انت قدامي . . . يادي المصيبة أحسن حد يكون نازل يقول علينا ايه . . . ! ؟

— طيب آديني طالعه اهه (تصعد درجتين !)

— ايوه كده امال . . اسبقيني انت ودقي الباب . . .

— والنبي مش قادره يانينه . . إيدي بترتعش بشكل ! بقيت خلاص لوح تلج . . .

— يا كبدي يابنتي . . لأ مش كده امال . . احنا لسه اتكلمنا ولا شفنا الجدع امال رايحه تعملي إيه ساعة ما تطلبي إيده . .

— والنبي يتهيأ لي يانينه انزل جري وبلاش الزيارة دي . .

— شوفوا العبط ياخواتي ، حاسي كده والنبي انك لحه ، انا عارفه بنات ايه

بنات الايام دي . . حاسي كده وانا ادق الباب . . . !

(تقفان امام الباب لحظات كل منهما تمد يدها لتطرقه فتضطرب ويشتد خفقان قلبها فتتخاذل يدها . .)

فاطمة (تتشجع وتتحمس !) ـ هه . . آدينى حدق . . يعنى هما غيلان رايحين ياكلونا . . ! (وتطرق الباب ! !)

(تفتح الباب سيدة جميلة متقدمة في السن فترحب بخديجه هانم وبنتها فاطمة)

ـ اهلا وسهلا . . اهلا . . يامية مرحبه . . . اتفضلوا . . . اتفضلوا . . .

(وتقودهما الى داخل غرفة المسافرين . . بينما صاحبتانا قد فقدتا كل شجاعة واصبحتا شديدتي الاضطراب والخجل ! !)

السيدة ـ (تقوم فتقدم سجائر لهما) آنستونا . . .

الأم ـ (متكلفة الابتسام) الله يآنسك

(يشعلن السجاير ويبدأن التدخين صامتات وهن يسترقن النظر لبعضهن . .)

السيدة ـ شرفتونا . .

طمطم ـ (مكسوفة موت) الله يشرف قدرك . . !

(صمت طويل ! !)

السيدة ـ آنستونا ونورتونا . . !

الام ـ الله يآنسك . . !

(صمت طويل ! !)

السيدة ـ شرفتونا . . !

طمطم ـ (تنظر الى امها وتتحمحم !) الله يشرف قدرك . . .

(صمت طويل !)

(يدخل الخادم فيقدم القهوة .. وهن صامتات جداً)

الأم (وهي تعيد الفنجان بعد شربه !) ـ دايماً عامر . . ان شاء الله في الافراح !

طمطم (تتحمحم اوي وتضع الفنجان) ـ ايوه ان شاء الله في الافراح . .

السيدة ـ (تضع الفنجان) ان شالله ! آنستونا وشرفتونا !

الاثنتان ـ الله يآنسك

(صمت طويل ! !)

السيدة (تتعمد الحديث لتشجعهما وتخرجهما من هذا الصمت !) : الطقس النهارده كويس . .

طمطم : مش بطال . . بس كان حر أوي في الضهر . .

السيدة : انتو ايه . . ماسافرتوش السنه دي تصيفوا زي عادتكم . . ؟

طمطم : والله ما سافرناش . . كلنا وقعدنا في البيت . . !

السيدة : وإحنا كان . . !

(صمت طويل !)

الام (تنظر إلى فاطمة وتتحمحم بالأوي !) : سلامات . . !

السيدة (وقد انفقعت مرارتها ! !) : الله يسلمكم . . !

فاطمة (متشجعة وهي تبتسم !) : وازاي المحروسين . . . ؟

السيدة : يسلم عمرك . . . بيبوسوا ايديك . . ! !

فاطمة (متشجعة أوي لوي . !) :ايه فيهم أمال . . ما حدش بان منهم . . . إيه مكسوفين منا . . ! ؟

السيدة : مين فيهم بأى . . !! سي محمود افندي والا حسين افندي والا كامل افندي والا زكي افندي . . ! ؟

فاطمة (يكاد يغشى عليها من الاضطراب ..!) : لأ سي زكي افندي ..

السيدة (ضاحكة) : حالا ياختي يدخل.. أصلهم ما يبانوش ع الحريم الا بالطلب ..!!

(تخرج السيدة مسرعة لتنادي سي زكي افندي العريس . . !)

الأم (الى فاطمة) : أيوه كده أمال خليكي جدعه . . وفتحي عينك كويس أوي هه .. اتفضيه من فوق لتحت ..مش تتخبلي وتروحي حالا مطلعه الساعة والكتينه وشبكاه . . ! !

(تسمع أصوات في الخارج أم زكي تحادثه وتطلب اليه أن يدخل لمقابلة الزائرات المحترمات . . !)

زكي (يحادث امه في الخارج !) : أنا مكسوف أوي يانينه .. مكسوف خالص . !

أمه : ما تتكسفش يا خويا . . ماكل الجدعان بتتخطب . . هو أنت أولهم . . جمد قلبك واتجدعن وخش سلم عليهم بس خليك كده جدع وما تتلخمش . . !

زكي : طيب البس انهي بدله : السوده والا الكحلي والا الرمادي والا البني . . ؟

امه : لأ الكحلي .. الكحلي بتبقى فيها زي القمر . . يالله أوام يا خويا أحسن يقلقوا في انتظارك . . ! .

زكي : طيب حالا أهه . . بس انت كان اتكلمي وشجعيني . .

أمه : ما تخافش . . أنا رايحه اتكلم وأقول كل حاجه ، مالكش عندي الا قبل ما ينزلوا يكونوا شكوك . . ! ؟

زكي : ان شاء الله يارب . . ! ! (ثم يسرع الى غرفته لارتداء ملابسه !)

(وتعود الام فتدخل اليهما في الصالون)

السيدة (ضاحكة تعيد تقديم السجائر) : آنستوا وشرفتوا

الاثنتان (ضاحكتان) ـ الله يآنسك!

السيدة (مبتسمة) ـ سي زكي افندي حالا جاي اهه . .

الأم ـ انا عارفه بيتكسف ليه . ده زي ابننا تمام .

السيدة ـ كده برضه عشمنا. والتوفيق من السما ، دي كلها قسمه ونصيب . !

(صمت طويل . . نظرات مسترقة . . خفقان قلوب شديد)

(يدخل زكي افندي حاملا صينية الشربات ! يقدم للزائرتين الكريمتين وهو شديد الخجل والصينيه ترتعد بين يديه .!)

الأم (تنظر الى طمطم وتبتسم !) ـ سلم ايدك يا بني ..!

زكي (الى فاطمة مبتسما) ـ اتفضلي يا هانم .

فاطمة (مبتسمة) ـ مرسي . اتفضل اقعد استريح . حتفضل واقف كده ...!

السيدة (الى ابنها) ـ اقعد يا بني . .

اتقعد دول مش ناس غرب . !

(فاطمة وامها تطيلان النظر اليه وهما تشربان الشربات !)

طمطم (تضع كوبة الشربات) – حلو خالص الشربات ده . . دايما . !

السيدة .. ده بس من لطفك ..!

الأم (تعيد السكوبة) – ان شاالله في الافراح يا ختى

السيدة – ان شاالله يا اختى . !

زكي – آنستوا وشرفتوا (ثم يأخذ الصينية ويخرج !)

أمه – رجع الصينيه وتعال تاني يا زكي افندي . ! (تحدثهما) النبي سي زكي جدع لطيف ومؤدب أوي ، مش شكرانيه فيه لأنه ابني ، ابداً والنبي طول عمره هادي زي الناموسه ...!

الأم (مبتسمة) – باين عليه ياختى .. يعني حايبقى شق لبن ! ؟

السيدة – لأ ويحب الاشغال اليدوية خالص ، يا عيني يرجع من الديوان يقعد في اودته يفضل يشتغل طول الوقت . . !

الأم – يشتغل ايه ياختى . . ؟

السيدة – روديري وكروشيه وفيليه ورنسانس . ! !

فاطمة (ضاحكة) – برافو عليـه . . وعامل ايه على كده . ! ؟

السيدة – شوفي ياستي .. مشتغل حتة ملاية سرير ! ! كلها بالفيليه والبروديري لـكن حاجه تجنن وعامل كمان بقية طقم السرير حاجه حلوه خالص . !

فاطمه – وايه كمان . . ؟

السيدة – ومشتغل يا ختى ستورات (ستائر) واطقم تواليت وحاجات كتير غير اطقم البياضات بتاعته ! ! ولما تشوفي شغله تندهشي على غرزته الحلوه ، تقولي هي شغل ما كينه . . ! (يدخل زكي افندى وهو شديد الخجل)

السيدة – روح يا زكي هات الملاية اللي انت مشتغلهـا وهات بعض أشغالك يتفرجوا عليها الجماعة . . !

زكي (يخرج فرحاً) – حاضر يانينه . !

السيدة – اسم الله عليه جدع كان في كل شغل البيت ! يعرف يكنس ويمسح وينضف الموبيليا وفوق كده يطبخ عال أوي ! ! !

ولو تدوقوا الحلويات اللي يعملها تقولوا عليها شغل جروبي !!

فاطمة – برافو عليه . . . أهو كده لازم يكونوا الجدعان كلهم ، حاكم أنا ما أفهمش حاجة أبداً في شغل البيت ولا الاشغال اليدوية ، لأنه ما تأخذنيش دي حاجات ما يصحش البنات « المودرن » يعرفوها . . ! .

السيدة – طبعاً عندك حق . . . أمال الجدعان بيعملوا ايه في البيوت . . !!؟

(زكي يعود وبين يديه الملاية وبقية الاشغال وبعض اطقم البياضات الحريرية !! وو . . . الخ !)

الأم (وهي تتفرج!)

برافو . . – عال أوي . .

سلم إيديك . .



فاطمة – والغرزة صحيح نصيفه تمام .!

الأم (تفتح شنطتها وتخرج منديلها الكبير وتمسح به وجهها بالأوي وهي تتحمم !!)– عاله أوي خالص .. ربنا يهنيه ويوعده ببنت الحلال . . ! !

فاطمة (مبتسمة) – وتعرف بيانو يا شاطر ..!؟

زكي (في منتهى الكسوف) – هيء هيء ... أعرف ..!!!

السيدة – قوم سمعهم قوم .. ده يعرف عربي وأفرنجي .. يلعب كويس خالص .!

زكي (يقوم الى البيانو في خجل شديد)– تحبوا تسمعوا انهو دور . . ؟

فاطمة (تنظر اليه مبتسمة) – دور « الفؤاد حبك » . . ! !

زكي (يبتسم ويحني رأسه شاكراً) – مرسي خالص يا هانم ..!

(ثم يعزف الدور المطلوب)

السيدة (أثناء العزف) – والنبي سي زكي ده جدع أوي مش بس في الكنس والطبخ والاشغال والبيانو ، لأ وكمان يعرف يغسل الاطباق ويجلي الحلل ! وما تأخذنيش برضه يعرف يشطف حتتين غسيل اذا لزم الحال . . ! !

الأم – ما شاء الله . . ده يريحنا أوي خالص على كده ..!!

السيدة – شوفي . هو يشتغل في الديوان من الصبح للضهر بس . . وتو ما يرجع البيت ، يقلع هدومه وينزل يا عيني شغل تقولي هي مقاولة . . !

الأم (وهي تمسح وجهها بالمنديل الكبير أوي وتتحمحم) – والنبي آدي الجدعان والا بلاش .

زكي (ينتهي من عزف الدور فيصفقن له وهو ينحني شاكراً) – مرسي . مرسي . تحبوا تسمعوا دور تاني . .

فاطمه – كفايه خالص يا زكي افندي . . . سلم ايديك . . . !

السيدة – تحبوا كمان تشوفوا حاجة من الاكل اللي بيعمله . . .

الأم – والنبي شبعانين مافيش لزوم ..

السيده – حقه . . . ده اسم الله عليه مخلل بيضنجان اسود بالكزبرة والتوم . . لو تدوقوه تاكلوا صوابعكم وراه . . ! !!

فاطمه – ويعرف كمان يخلل بيضنجان ؟

السيدة – والنبي اجيب لكم شويه تاخدوها معاكم . . . روح يازكي هات...

الام (مقاطعة) – لأ ياختي . . . . والنبي مصدقين . . . بلاش يابني (وتمسح وجهها بالمنديل اياه ! !)

السيدة – طيب تحبوا تدوقوا « الفتقه ! » اللي عاملها بالسمسم والجوز واللوز . . ! ! ؟

فاطمه – والله المظم ده جدع اوي . .

(ثم تقف وهي شديدة الاضطراب والخجل وفي يدها الساعة والكتينة فتقترب نحوه في خطوات متئدة فتشبكه بهما وتقول)– ربنا يتمم بخير . . . ! !

(عند ذلك يدوي صوت امه بين جدران الغرفة بحتة دين زغروته طويلة يهتز لها البيت فيهرع الجميع الى غرفة المسافرين وهم يزغردون ويستفسرون عن الخبر)

السيدة (تضحك فرحة طروبة وهي تصرخ) – سي زكي اتخطب . . سي زكي اتخطب . . !

« ويسدل الستار »

« اوى »



كثر الكلام حول الغاء معهد التمثيل فانتصر بعضهم لفكرة الغائه وناح البعض الآخر عليه كأنما قد قتل له قتيل ، وانا على الحياد ، اذ لا صلة لي بذلك المعهد وقد فاتت السن التي كانت تبيح لي دخوله منذ خمس وثلاثين سنة ، او اكثر ، او اقل . ولكني اسأل الذين يتأسفون على ذلك المعهد سؤالا واحداً هو :

هل ترضى ان تخاصر بنتك الشبان او تخاصر الشبان اختك في رقص توقيعي او غير توقيعي ؟ في صالة كصالة بديعة مصابني او تياترو كتياترو رمسيس مثلا ؟

فاذا رضي بذلك فاننا نسمع كلامه عن الغاء معهد التمثيل ، اما اذا كان يريد ان يطبخ غيره ليأكل هو فلا ولا كرامة

***

اكاد انفلق من السياسيين نصف العمر ، او « النص عمر » هؤلاء الذين يطبلون ويزمرون على نغمة تقرير حاكم السودان العام ويظنون ان الانجليز قد وضعوا اصبعهم في الشق وسيتركون لنا السودان لان مشروعات زراعة الجزيرة اسفرت عن الفشل ، كأنهم يعتقدون ان كل غرض الانجليز من السودان هو القطن ، فهل يعدون ان غرض الانجليز من مصر هو القطن فقط ؟

ولم لا يكون شأنهم مع السودان مثل شأنهم مع مصر ، وفي السودان كما في مصر الف باب لكسب المال والتبسط في الملك ؟

والله لا ادري كيف يفكر هؤلاء الاخوان السياسيون « النص عمر » ولا مثل لهم عندي الا مثل الادباء « النص عمر » اذا عجزوا عن فهم شيء انكروه ، اوعابوه ، او قالوا انه قديم وانهم مجددون !! واقبح انواع التجديد التجديد في السياسة ، والتغرير بالناس في زعم ان الانجليز سيهربون من السودان فنعود اليه بلا تعب ولا عناء ، اليس هذا قتلا للهمم التي تعمل لاسترجاع السودان ؟

يا سكارى ؟ ! !

***

يتعجب كثيرون من الحملات التي يحملها مولانا شوكت علي على المهاتما غاندي ، ويقولون لم لا يتفق معه على مناضلة الانجليز فهل درى هؤلاء الذين يلومون مولانا شوكت علي بان سياسة المهاتما غاندي ترمي إلى رفع اليد الانجليزية عن الحكم واطلاق أيدى الهندوس الوثنيين من غير أن تكون للمسلمين كلمة مسموعة ، وفي هذه الحالة يرى الهندوس المسلمين يذبحون البقر فيذبحون المسلمين لان الهند تعبد البقر ؟

لا أحب الانجليز ولا أريدهم وقد قضيت حياتي أطالبهم بالخروج من مصر وسأطالبهم بهذا إلى أن أموت أو يموتوا ولكن لا أريد ان يخرجوا من الهند إلا بعد أن يتفق الهندوس مع المسلمين على ما يضمن لهم البقاء والحياة بلا ذل ولا هوان ولا خطر على الارواح والاعراض ، وهذه هي فكرة مولانا شوكت علي التي يتجاهلها المهاتما غاندي

ومع هذا فأنا أحترم المهاتما غاندي جداً احتراماً عظيما ، ولكنه ليس مماينسيني اني مسلم لم لم لم لم

***

وافق وزير المعارف على الاعانات الخاصة بالمدارس الاهلية الثانوية وقد روعي في تقرير هذ الاعانات نتائج الامتحانات العامة ونسبة الناجحين فيها من هذه المدارس ، ولا شك في أن هذه القاعدة أحسن ماخطر ببال وزير منذ خلق الله الوزراء على الارض ، لانها ستحمل تلك المدارس على تحسين طرق التعليم واختيار أفاضل المدرسين والمرجو أن يكون صرف الاعانات إلى المدارس الابتدائية الاهلية على هذه القاعدة والمدرسة التي لا تتحسن بعد سنتين تقطع عنها الاعانة مهما كانت صغيرة ، بلاش خوته دى اسطبلات مش مدارس

« سكران »

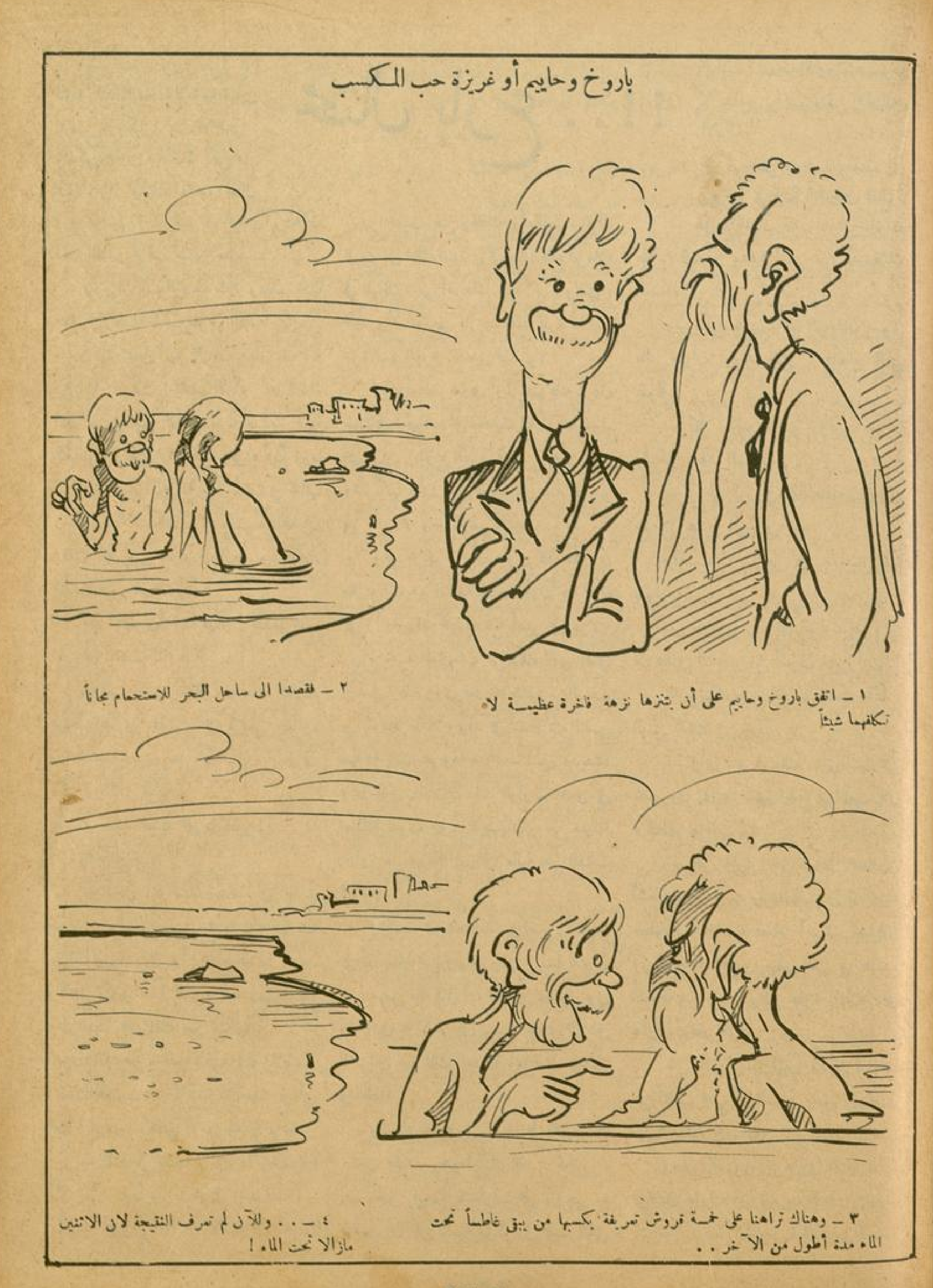
الفكاهة فى سنة ٢٠٠٠



١ – قد يصبح الازواج هم المكلفون وضاعة الكلاب المدللة

٢ – وقد يذهب العروسان لشراء الاطفال الميكانيكيـة مساومين مدققين في الاختيار

٣ – ولكن الذي لا شك فيه ان موضة الطلاء ستلغى وتحل محلها موضة الاقنعة الجميلة


باروخ وحاييم أو غريزة حب المكسب
١ ـ اتفق باروخ وحاييم على أن يتنزها نزهة فاخرة عظيمة لا تكلفهما شيئاً
٢ ـ فقصدا الى ساحل البحر للاستحمام مجاناً
٣ ـ وهناك تراهنا على خمسة قروش تعريفة يكسبها من يبقى غاطساً تحت الماء مدة أطول من الآخر . .
٤ ـ . . ولللآن لم تعرف النتيجة لان الاثنين مازالا تحت الماء !

محتال بارع ..!!

يعتبر فندق نوري من أكبر فنادق لندن الفخمة لا يؤمه سوى الموسرين وكبار رجال الاعمال ، ولكن هاري فيدال لم يكن من هؤلاء ولا أولئك انما هو محتال بارع جلس ذات يوم في احدى ردهات ذلك الفندق يرقب صيدا جديدا ..

وانفتح باب الردهة فجأة ودلفت اليها فتاة في رفقة شاب طويل القامة عريض ما بين الكتفين أنيق الثياب يبدو عليه انه من ابناء الريف الحديثي الثراء . اما الفتاة فقد كانت رشيقة القد ساحرة العينين جميلة التقاطيع ترتدي ثيابا غالية وفراء ثمينا ، وما كادت تجتاز باب الردهة حتى أرسلت في انحائها جميعا نظرة استكشاف فما لبثت عيناها ان وقعت على عيني هنري فيدال ، وعندئذ التفتت الى رفيقها تقول :

— انتظرني دقيقة فهنالك صديق قديم ابغي ان اتحدث اليه قليلا ..

ووقف الفتى ينتظر وذهبت الفتاة صوب هنري فجلست على كرسي جواره وبدأ هو الحديث بعد ان اشار من طرف خفي الى الفتى فقال :

— صيد جديد على ما يظهر لي .. ؟!

واجابته الفتاة :

— أجل انه صيد جديد بل جديد جداً .. انما أرجو أن تبتعد عنه فان ماك جراث وريد ميلز وأنا نتبع هذا الصيد ولا محل لك في هذا الطراد فابعد عن طريقه وطريقنا فان ذلك خير لك وأبقى .. أنا أعرف انك مراء قذر لا عهد لك ولا ضمير ولذلك أقسمت أن لا أشترك معك في أي عمل قط مهما كلفني الأمر فحذار ثم حذار

— لا داعي للتحذير فانني لا زلت إلى الآن حراً طليقاً ولم يشك في أحد قط

— أتدري لماذا ؟ ! لانك إذا حزب الأمر تخليت عن رفاقك وأطلقت ساقيك للريح بل انك لتشتري النجاة بايقاع الزملاء في المهالك انني أعرفك جيداً ، يا ولدي ، فاياك وأن تعترض طريقنا هذه المرة فما كل مرة تسلم الجرة .. هل فهمت ؟ !

وسواء فهم هنري أولم يفهم فانه لم يقل شيئاً في الجواب على حديث الفتاة إنما عول على أن ينتزع الفريسة من بين روبي وشريكيها وأن يجر الصيد إلى شباكه هو فيأكل لحمه ويتركه لهم عظاماً

وعلى الرغم من أن هاري كان عليماً بأن معنى ذلك هو النقمة العاجلة أو الآجلة تنزل على رأسه وقد تحطمه فانه أصر على عزيمته وراح يجمع المعلومات عن ذلك الفتى الذي رآه في رفقة روبي فعلم انه شاب من الريف ورث مالا طائلا ووفد على لندن ليمتع النفس فيها بما كانت محرومة منه منذ سنين عديدة ، وعلم فوق ذلك ان ذلك الوارث يحمل في حافظة نقوده جزءاً لا يستهان به من ميراثه عبارة عن رزمة اوراق مالية من الفئات العالية

وزادت هذه المعلومات في إصرار هاري على أن يتخذ من روجر راي فريسة له وأن يجرده من ماله قبل أن تلتهمه عصبة روبي ولو ادى به الأمر إلى تبليغ مخبري الفندق السريين عن تلك العصابة وما تدبره للنزلاء في الخفاء ..

وشرع هاري في العمل على الفور فلم يصعب عليه ، وهو المحتال القديم الخبير ، أن يخلق فرصة للتعارف على روجر ثم ما لبث أن أقام لنفسه مركزاً في قلب الفتى الطيب فنال صداقته وثقته بسرعة لا يدانيه بها سواه من المحتالين الاذكياء

وجلس هاري يتحدث إلى روجر في قاعة التدخين فقال :

— هل ذانك الرجلان اللذان تناولت طعام النداء معهما أمس من اصدقائك القدماء ؟!

ولم يكن هذان الرجلان سوى ماك جراث وريد ميلز . فأجابه الفتى بقوله :

— كلا . لقد تعرفت بهما قريباً جداً . ولكن لم هذا السؤال ؟

— لو انني كنت في مكانك لما لعبت الورق مع مثل هذين الرجلين

واعتدل روجر في مقعده فجأة يقول :

— ما الذي تريد أن تقوله عنهما . ؟!

أن هذين السيدين من أشرف من رأيت ..

— ولكنهما يربحان في اللعب دائماً . اليس كذلك ؟

— وأي ضير في ذلك . انني لست ممن يتذمرون إذا عاكسهم الحظ في اللعب فان « الظهر » قلب ..

ولم يحر هاري جواباً انما عمد إلى أشعال سيجارة بيدين مضطربتين إذ أدرك خطورة محاولته فضح أسرار اصدقائه وزملائه السابقين ونهض الفتى في هذه اللحظة من مقعده والقى نظرة اشمئزاز على هاري ثم عاد يقول :

— لقد خسرت كثيراً ولكي أكف عن اللعب يجب أن استعيد بعض خسائري نهارك سعيد يا سيدي

ومضى الفتى وترك هاري يحرق الارم على فشل محاولته الاولى ، ولكنه لم ير بعدئذ بدا من أن يلجأ إلى الوسيلة الثانية والاخيرة

من وسائل احباط مشروع روبي وشريكيها فذهب إلى مكتب البوليس السري الخاص بحماية الفندق

ولكن مستر ويكسلي رئيس المخبرين السريين الملحقين بالفندق أجاب هاري بانه لايستطيع أن يطرد ماك جراث ولاريد ميلز من الفندق أو يلقي القبض عليهما لأن أحداً من النزلاء لم يشك منهما قط ولأنهما يدفعان حسابيهما لأدارة الفندق أولا باول فاذا كان هاري يغار على مصلحة روجر راي فما عليه الا أن يفصح له عن حقيقة شخصية هذين الرجلين اللذين يتعمدان اللعب معه . .

وسقط في يده لانه حاول نصح روجر من قبل فكان جزاؤه الاعراض . وكأنما أراد الحظ أن يواتيه فجأة فاذا بروجر يعود اليه يخطب وده من تلقاء نفسه

فقد كان هاري جالساً في غرفة التدخين وإذا بروجر يقبل عليه مبتسما يحييه بحرارة وشوق ويقول :

— إنني لا أستطيع ان أفيك حق الشكر على نصيحتك الغالية فيالك من شهم نبيل . . ! !

وابتهج هاري من هذا الاطراء وزادت بهجته اذ رأى ماك جراث وريد ميلز يمران من أمامه متظاهرين بالهدوء والرضى ، ويخفيان حنقاً وغيظاً ظاهرين ثم خرجا من الفندق على الفور

وزاد زهو هاري وسروره إلى حد أن دعا روجر إلى تناول الغداء معه فما كادا يفرغان من الطعام حتى كانت أواصر الصداقة قد توثقت بينهما توثقاً شديداً

ودهش هاري اذ رأى الفتى يدعوه إلى لعب الورق معه في غرفته الخاصة فقبل الدعوة وهو لا يكاد يصدق أذنيه وعينيه

وكان الحظ في جانب هاري وكان الفتى لا يفتأ يخرج حافظة نقوده من حين الى حين ليخرج منها ورقة مالية عالية القيمة يقدمها الى هاري قائلا :

— انني آسف إذ لا احمل معي « فكة » وكل النقود التي تسلمتها من وكلاء أشغالي من هذه الفئة العالية . .

ولم يكن هاري يأبه لهذا الاعتذار إنما كان يرى ذلك فرصة ليخرج حافظة نقوده المنتفخة فيضم اليها أوراق الفتى الكبيرة ويعطيه بدلا عنها « الفكة » المطلوبة من أوراق الجنيه والخمسة الجنيهات

وإذ رأى هاري بعد بضعة أيام انه قد غدا يملك رزمة من اوراق النقد من فئة المائة والخمسين والخمسة والعشرين جنيهاً اكتفى من ذلك الصيد الثمين وآثر ان يهجر الفندق غانما فائزا فأسلم مفتاح غرفته إلى مدير الفندق بعد ان دفع حسابه كاملا وبرح إلى احد احياء لندن الهادئة حيث هبط احد البنسيونات المتوسطة تحت اسم روبنسون

وبعد ان مكث في ذلك الحي اسبوعا رأى ان يودع نقوده في احد فروع البنوك القائمة في الحي ويفتح لنفسه حساباً جاريا ففاتح ربة البنسيون في ذلك فأعطته كتاب توصية

وذهب هاري إلى ذلك الفرع وما كاد الكاتب يتسلم الاوراق المالية العديدة التي قدمها اليه هاري حتى رجاه ان يجلس قليلا إلى ان يقابل المدير . .

ومضت خمس عشرة دقيقة قبل أن يدخل هاري على المدير

ولم يكن المدير في غرفته وحيداً ولكن رجلا عريض المنكبين حاد البصر كان معه .

وبدأ المدير الحديث فقال :

— قبل ان نفتح لك حساباً يا مستر روبنسون نود أن نعلم كيف وصلت إلى يدك هذه الاوراق النقدية ، فانه يؤسفني ان اقول ان ارقامها تطابق ارقام الاوراق التي سرقت في الشهر الماضي من شارع برانسبوري ؟ !

ودارت الارض بهاري وكاد يسقط عن كرسيه لو لم يسنده الرجل العريض المنكبين ويقول له :

— تجلد يا سيدي فلا شك انك لست من أولئك الذين هاجموا رسول البنك في الطريق فأصابوه في رأسه ثم سلبوا من حقيبته النقود ، اليس كذلك ؟ !

ولم يحر هاري جواباً إنما استسلم إلى محدثه الذي قاده إلى مخفر البوليس للتحقيق معه . . .

***

وفي هذه الاثناء كانت روبي ورفاقها يقيمون حفلة متواضعة في احد منازل حي صوهو ، وكان ماك جراث يقول

— لقد كان فوزنا مثلثاً . . . فلقد تخلصنا من تلك الاوراق المرتفعة الفئة التي كان من الخطر بقاؤها في حيازتنا

وقاطعه روجر راي - وهو عضو جديد في العصابة بقوله :

— لقد كنت دائم القلق وانا احمل هذه الاوراق

وعاد جاك إلى مواصلة كلامه فقال :

— وقد وفقنا إلى استبدالها بنقود لا شبهة في حملها قط . .

وقاطعته روبي هذه المرة بقولها :

— ثم تخلصنا من صديقنا الفاضل حضرة المحترم هاري فيدال المحتال البارع . . ! !

فاننا نوافيك بها بواسطة البريد ...
ويمكن أن يتمتع بهذا الامتياز كل من يجدد اشتراكه
الحاليين أو الذين انتهت مدة اشتراكهم

لمن يشترك فى اكثر من مجلة

اما من يرغب فى الاشتراك فى اكثر من واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية فعليه أن يدفع ٥٠ قرشاً عن كل مجلة يشترك فيها وله الحق فى أخذ ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف عن كل مجلة . كما انه فى الوقت نفسه يعفى من نفقات الارسال وهى ٨ قروش عن كل مجموعة

للاشتراك فى الخارج

قيمة الاشتراك فى الخارج ١٠٠ قرش وهى تخول المشترك من الحصول على ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف وتعفى من نفقات الارسال

روائح عطرية ولوازم الزينة

ص

مجهزات للشعر
كريم كليوبترا للنمش والكلف الحق ١٥
كابيلا رينا أقوى مقو للشعر الزجاجة ١٨
محروق لنصر لازالة الشعر العلبة ٤
ماء الكينا الكونتس « ١٠
رانتين للشعر « ٣
زيت فيلوكوم للشعر الزجاجة ٣
ارواح منعشة العلبة ٤
جليسرين عطري ٦٠ جرام الزجاجة ٥
جليسرين عطري ٣٠ جرام « ٤
جليسرين نقي ٦٠ جرام « ٤
جليسرين نقي ٣٠ جرام « ٣

بودره دورمان

خصوصية الاطفال مطهرة مرطبة تشفي حمو النيل والحرارة والالتهابات الجلدية والاكلان ٥

كولونيا

ص

ماء كولونيا الكونتس الزجاجة ١٢
ماء كولونيا اكسترا بدورق كبير ٦٠
ماء كولونيا اكسترا دورق صغير ٣٢
ماء كولونيا زجاجة كبيرة ٣٨
ماء كولونيا نصف زجاجة ٢٠

لوازم منزلية

مسحوق ابو الهول للبراغيث العلبة ٥
المنفحة الهندية لعمل الجبنة الزجاجة ٦
زيت نقي مكرر للمائدة والطبخ (أوليفول) « ١٢٥
خل نبيذ اصلي مضمون الزجاجة ١٠
روح الورد والزهر والنعناع والموز والبنفسج « ٣٥
روح القلية والفانيليا والبرتقال والليمون والبردقوش ٣
روح الزعتر والقرنفل وخلاف ذلك من الارواح ٣

شراب الحنظل ...
شراب ونيه للسعال ومنوم الاطفال « ...
شراب الجودرول بالقطران « ٨
سائل الجودرول بالقطران « ٨
اقراص عائدة بالمنتول واليوكالبتوس العلبة ٤
سرفول للاستنشاق « ٤
ريزول للاستنشاق « ٤
بوكالتوس للاستنشاق ومنع العدوى « ٦

منقيات للدم

شراب العشبة المركب الزجاجة ١٠
شراب العشبة المركب بالبدور « ١٢

مجهزات مسهلة وملينة

ص

الشربة الاميركانية الزجاجة ٤
الشربة الباذورية للاطفال « ٤
شربة الكونياك « ٣
الشربة الالمانية « ٣
الشربة النمساوية « -
الشربة اليابانية السكرية « ٢
حبوب باستور المسهلة « ٥
زيت خروع حلو « ٣
زيت خروع نقي مكرر زجاج ٦٠ جرام « ٢
ملح انجليزي حلو الباكو ١
ملح انجليزي مكرر ماركة المفتاحين « ½
سلفات الصودا ماركة المفتاحين « ½
محروق العرقسوس للركب العلبة ٣
سيدلس ماركة المفتاحين « ٦

قطرات للعيون

القطرة العجيبة الزجاجة ٤

عنبرول نصف حق ...
عنبرول الحق ١٢
عنبر كليوبترا العلبة ١٢
شاى العنبرول الزجاجة ٣
اكسير الحياة نقط عنبرية العلبة ١٠
سجاير عنبرول ١٢ سيجارة

مجهزات متنوعة

اوراق كورونا الفوارة للصداع العلبة ١٥
كورسيدول للسكالو وعين السمكة الزجاجة ١٠
الدهان المغربي العجيب الانبوبة ١٥
مرهم باستور للبواسير الحق ١٦
روماتول دهان للروماتزم الزجاجة ١٢
دهن النعام الزجاجة ٦
بليودرول للسيلان الزجاجة ١٠
اورالين نقط لالم الاذن والتهاباتها « ٦

ملاحظات هامة

١ - يجب اتباع التعليمات حرفياً وذكر أسماء الاصناف بوضوح
٢ - مجموعة الاصناف التي تختارها يجب ألا يزيد ثمنها على ٥٠ قرشاً والا أنزل منها صنف من الاصناف المطلوبة
٣ - راجع الاعلان في صفحة ٣ من هذا العدد قبل ارسال طلبك

اشترك مجاناً في الفكاهة

لغاية ١٥ سبتمبر فقط

اقتراح مبتكر لم يسبق له مثيل –

طالع هذا الاقتراح المبتكر بامعان فان لك فيه الربح كله :

لمن يشترك في مجلة واحدة

ازا اشتركت في « الفكاهة » او في غيرها من مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا المصورة – المصور – كل شيء) – وأرسلت طلب اشتراكك مرفقاً بقيمته قبل ١٥ سبتمبر ١٩٣١ أمكنك الحصول على مجموعة قيمتها ٥٠ قرشاً تختارها بنفسك من الاصناف القاهرة المبينة بعد – وهي كلها مما تحتاج اليه وتنتفيد منه من مستحضرات فابريقة ادوية فؤاد سالم خليفة

فاختر من هذه البضائع ما يبلغ مجموع قيمته ٥٠ قرشاً وارسل بها بياناً واضحاً الى مدير دار الهلال ، بوستة قصر الدوبارة (مصر) ، مع اسمك وعنوانك واسم المجلة التي تريد الاشتراك فيها ومبلغ ٥٠ قرشاً يضاف اليه ثمانية قروش مصاريف الارسال (أي الجملة ٥٨ قرشاً) – وبذلك تحصل على الاصناف التي تريدها وتضمن ايضاً استلام مجلتك لمدة عام كامل

وقد رأينا تسهيلاً لمهمتك ان نعد خمس مجموعات جاهزة من هذه الاصناف قيمة كل منها ٥٠ قرشاً (رنجو بياناً بهذه المجموعات في صفحة ٤٧ من هذا العدد) . فاذا وقع اختيارك على احدى هذه المجموعات ارسلت اليك في خلال ٤٨ ساعة بعد تسلم طلبك وقيمة الاشتراك مضافاً اليها مصاريف الارسال . واذا شئت فانك تستطيع الحضور الى دار الهلال لتسلمها بنفسك – انما يجب ان يكون ذلك في احد يومي ...

	م
ماء الزهر والورد والنعناع والفلية الزجاجة	٨
شراب الشكوريا ٣٠ جرام الزجاجة	٣
زيت كافور ٣٠ جرام الزجاجة	٣
زيت كافور ١٥ جرام الزجاجة	٢
يودوزول (صبغة اليود) «	٤
حمض البوريك باكو «	١
فازلين نقي وفازلين اكسيد الزنك بالانبوبة	٢
فازلين بوريك وفازلين بالمنتول «	٢

مستحضرات مقوية

اكسيرفينوس مقو للجسم ومجدد للدم الزجاجة	٢٥
حبوب ديناموك للقوة والاعصاب العلبة	٢٠
الفيكودامين الزجاجة	٢٥
الهيموفوجين يقوم مقام زيت السمك «	١٦
طعمه لذيذ «	١٥
هيموتون (شراب هيموجلوبين) «	١٦
كينا روك «	١٦
كينا المفاحين الحديدية «	١٢
نبيذ الكينا «	١٥
اكسير الكينا «	٨
محلول الكينا المركب «	١٢
روح الكينا سالم (للحمى المتقطعة) «	١٥
اكسير الكولا «	٨
شراب يودور الحديد «	٨
شراب يودوتانيك «	٨
شراب الكينا الحديدي «	٨
شراب ايستون «	٨
شراب جليسر وفوسفات الجير	

	م
القطرة السوداء «	٤
القطرة الحمراء «	٤
قطرة الفاروز «	٢
قطرة الحجر الالمي «	٢
قطرة سلفات الزنك «	٢
قطرة سلفات النحاس «	٢
القطرة الزرقاء «	٢
القطرة البنفسجية «	٢
الكحل العجيب شئم او قطرة جافة العلبة	٢
كحل السيدة نفيسة شئم أو قطرة جافة «	٢

مجهزات لامراض المعدة

نقط الدكتور فهمي لامراض المعدة الزجاجة	١٢
بيكربونات الصودا داخل علب كرتون	٢

مجهزات للاسنان

اكسير للاسنان الزجاجة	١٠
نقط للاسنان مسكنة ومطهرة الانبوبة	٥
اكسير فراجول الاسنان الزجاجة	١٥
بودرة فراجول للاسنان العلبة	٣

مشروبات روحية

نبيذ ملجا المعتق الزجاجة	١٢
نبيذ ابيض معتق للمائدة فاخر جدا «	١٠
نبيذ احمر معتق للمائدة فاخر جدا «	١٠
الاروماتين خلاصة الاثمار والازهار «	١٥
	٣٠
كونياك طبي	٢٨

لماذا لم يقتل امين نفسه

قرر امين نهائياً ان الحياة لا تستحق عناء البقاء.

وجلس يعمل احصائية صغيرة أحصى فيها آماله وآلامه وارباحه وخسائره وساعات سعادته وساعات شقائه.. والايام التي قاسى فيها الضيق والكرب والهم والأسى والايام التي تمتع فيها بطيبات الحياة

وخرج من ذلك بنتيجة مريعة. فقد وجد ان كل ساعة سرور تعادلها اربعة أشهر وخمسة ايام وثماني عشرة ساعة حزن ونكد.. وانه بين مائة أمل مختلفة الانواع لم يتحقق إلا أمل واحد هو اقلها شأناً..

وان التخوف من المستقبل يربى بمراحل على الرجاء فيه

وإذن فلا فائدة من الانتظار

لنفرض انه سيعيش أيضاً عشر سنوات فهو سيتمتع فيها بأقل من ثلاثين ساعة سرور ويقاسي فيها أكثر من ثلاثة آلاف وستمائة وخمسين يوم حزن وكرب..

وهو ليس بالمغفل الأبله الذي يشتري هذه الساعات الضئيلة من السرور المشوب بالخوف بهذه الايام الطويلة من الكرب والاحزان

ولما وصل الى هذه النتيجة لم يدهشه إلا أمر واحد وهو كيف ان كل سكان الكرة الارضية لم يصلوا قبله الى ادراك ذلك الغبن الفاحش في الحياة.. وكيف يرضون ان يعاملوا في دنياهم هذه المعاملة الجائرة

وأخرج ما في جيبه من نقود وأحصاها فوجدها خمسة عشر قرشاً.. وأخذ يدبر أمر صرفها قبل ان يرحل عن الدنيا لأنه لا يريد ان يورث أحداً شيئاً ما دام لم يرث من أحد شيئاً

أربعة قروش أوتوبوس الى الجيزة ذهاباً وأياباً لتوديع ذلك الطريق الجميل الممتد بين مصر والجيزة الذي اخترقه مراراً وكان يحلو له التطلع الى مناظره

قرش صاغ ثمن فنجان قهوة في قهوة الجيزة..

عشرة قروش ثمن تذكرة فوتيل بلكون في احدى دور السينما وعند ذلك تبلغ الساعة الثانية عشر مساء فيعود الى منزله ويكتب بعض خطابات لاصدقائه ويتركها على المكتب ثم يشرب زجاجة صبغة اليود الى آخرها.. وينتهي الامر

خطة محكمة ونظام بديع من السهل جداً تنفيذه

وهكذا سار حتى ميدان الاوبرا وركب سيارة الاوتوبوس وهو ينظر حوله الى الشوارع والمباني وضجة الناس وهرولتهم وركضهم الجنوني في سبيل الحياة واندفاعهم روحة وجيئه ويحدث نفسه قائلا: «ما أسخف عقولهم.. فلماذا لا يسارعون الى الراحة الاخيرة؟!»



واخذ ينظر الى القصور الشامخة والمخازن المتلئة بالبضائع ويتصور هذه الثروات الضخمة ثم يقلب شفتيه احتقاراً وقال يحدث نفسه : « واين تكون هذه الثروات بعد عشرين او ثلاثين سنة .. ستنتقل دون شك من ايدي اربابها الذين يصبحون تحت التراب والذين يحافظون عليها بكل ما أوتوا من قوة .. ما أسخف الانسان وما اضله !! »

وهكذا لبث مندفعاً في هذه التصورات السوداء التي تزيده رغبة في الموت حتى وقف الأوتوبوس عند اول شارع فؤاد الاول فصعدت اليه فتاة حسناء رشيقة الخطوات واسعة العينين نحيفة القامة .. وكان الأوتوبوس مزدحماً وليس فيه الا مكان واحد خال جلست فيه الحسناء

وكان هذا المكان بجانب أمين

ونظر أمين خلسة الى وجه جارته فراعه منها عيناها المكحولتان وشفتاها المصبوغتان ورائحتها العطرية وعاد يفكر ويقول : « وتلك سخافة أخرى .. هذه المغرورة التي تقضي الساعات الطويلة في تجميل نفسها .. ماذا يجدي هذا الجمال ومصيره الى الزوال .. »

وذهل سابحاً في أفكاره وعيناه محملقتان الى جارته وقد نسي وجودها بجانبه ونسي انه يحدق اليها تحديقاً غريباً

وتنبه من ذهوله على آثار الامتعاض الشديد التي بدت على وجه الحسناء عند ما رأت ذلك الفتى الجالس بجوارها ينظر اليها هذه النظرات الطويلة المحملقة

وسمعها امين تتمتم وتقول وهي تنكمش في مكانها لتبتعد ما أمكن الابتعاد عنه : « شيء بارد ! .. »

وغاظ امين ان يتهم بالمغازلة واطالة النظر الى النساء وهو راحل عن قريب . ولم يرض لنفسه هذه الاهانة .. فتكلم بصوت خافت عميق وقال لجارته : « أنت غلطانة يا هانم .. انا مش با بص لك .. »

وكانت الفتاة في حالة اضطراب عصبي فقالت : « أمال بتبص لمين ؟ ده شيء يضايق .. »

— اؤكد لك اني مش با بص لك .. لاني مش رايق ابص للستات .. »

— « طيب بس من فضلك .. »

— « لأ .. يجب تفهمي اني باقول الحق . والدليل على كده اني ح اموت الليلة الساعة واحدة .. واللي عارف انه ح يموت بعد كام ساعة يبقى طبعاً عنده حاجات يفكر فيها أهم من النظر للستات »

وكانت نبرات صوت امين الحزين اليائس تدل دلالة لاتقبل الشك على انه صادق في قوله . وكان لها تأثير عجيب في نفس الفتاة فزالت عن وجهها آثار الانفعال والغضب وشعرت بدافع خفي يدفعها الى الفضول وقالت : « حضرتك عيان ؟ .. »

— ابداً .. مليان صحة وعافية بكل اسف ..

— اماً ..

— انما محكوم علي بالاعدام ..

وذعرت الفتاة وقد خالجها الشك في ان هذا الفتى مجنون ولكنه استطرد يقول : « وأنا اللي حكمت على نفسي بالاعدام .. مش لأني عملت عمله تستحق القتل . وانما لأني أدركت ان خير البر عاجله .. والموت بصفته الراحة الكاملة أحسن بر يعمله الانسان »

وقالت الفتاة : « يعني حضرتك عاوز تقتل نفسك ؟ »

أجابها : « نعم .. »

قالت : « لماذا .. ؟ »

قال : « لانه ثبت لي أخيراً من الاحصائية اللي عملتها .. ولكن .. »

ثم صمت حيث أدرك ان الجالسين خلفه يلتقطون بعض هذا الحديث الغريب .. ولم يرضه ان يبوح بسر اكتشافه . بل قال : « على كل حال .. مش هنا مكان الشرح »

قالت الفتاة : « تعرف ان أمرك قايم يهمني ؟ »

ونظر أمين في ساعته وقال : « على أي حال لسه بدري .. دلوقت الساعه سبعه لسه قدامي ست ساعات .. ويمكنني أحكي لك كل شيء لو تحبي »

— « طبعاً أحب »

* * *

وبعد ربع ساعة كانا جالسين في قهوة الجيزة وقد أخرج أمين كشف المصاريف خلسة وأبدل فيه قليلا كما يأتي :

٧ قروش ثمن تذكرة للسينما (فوتيل مخصوص)

٢ قرش جيلاتي

١ قرش بقشيش للجرسون

وهكذا حرم نفسه من مقعد حسن في دار السينما ورضي بأن يجلس في درجة أقل مختصاً الفتاة بالثلاثة القروش

وبعد هنيهة مر بائع ورد .. نادته الفتاة واشترت منه بعض عقود الفل بقرشين صاغ دفعها أمين عن طيبة خاطر وأخرج كشف المصاريف وعدل المبلغ المقرر للسينما هكذا

٥ قروش ثمن تذكرة للسينما (درجة أولى)

وبعد هنيهة مر بائع منجة واشترى امين منه اثنتين وقد لحظ ان الفتاة تنظر الى مافي السلة ثم دفع ثمنها قرشا صاغاً وعدل كشف المصاريف خلسة

٤ قروش ثمن تذكرة للسينما (دخول عمومى)

وكان في هذه الاثناء يحدث الفتاة عن أحزانه وان الحياة باطل الاباطيل وكل ما فيها كذب وخداع . . ولكن أدهشه أنه فقد قوة الاقناع وكأنه يحاول كذباً ان يثبت انه سئم الحياة فقد كانت تبدو على وجهه دلائل الارتياح والاغتباط

وكانت الفتاة تصغي اليه في صبر عجيب وابتسامة لطيفة وتعترضه أحياناً نكتة لطيفة يبتسم لها

وأخيراً شعر أن حديثه سخيف وفي غير موضعه فكف عنه وأخذ يتحدث في أشياء أخرى . وتشعبت به أبواب الحديث ورأى الفتاة أمامه واسعة الاطلاع لطيفة المعشر مرحة الروح .. وهكذا مر الوقت به دون أن يشعر وقد طاب له مجلس الحسناء حتى نسي فيه نفسه

ونظر في ساعته فرآها الحادية عشر وقال دون عزم : « فاضل ساعتين »

وسألته : « على إيه ؟ »

وارتبك وقال : « على ميعاد الاتوبوس »

قالت : « أخشى أن أكون أخذت من وقتك أكثر مما كنت تريد »

أجابها : « بالعكس . . أنني مسرور جداً . . »

قالت : « ولكنك أخبرتني أنك كنت عازماً على الذهاب الى السينما في هذه الليلة وقد أضعت عليك هذه الفرصة التي . . . التي لا تعوض . . »

وسألها مدهوشاً : « ولماذا لا تعوض ؟ »

قالت : « لأني اعتقد أنه لا توجد دور صور متحركة في العالم الآخر ! . »

وضحك امين وقال : « وهل انت واثقة من ذلك ؟ »

قالت : « تقريباً »

وقال : « ولكني شغوف جداً بالسينما . . »

أجابته ضاحكة : « ولا تنس ان موسم الشتاء القادم يحتوي على افلام جديدة آية في الابداع »

قال : « ولكني اسأم احياناً متى جلست في دار السينما وحدي »

قالت : « وانا كذلك . . »

قال : « اذن ؟ »

قالت : « اذن نذهب معاً كلما عرض فيلم جديد »

* * *

عاد امين الى منزله في تلك الليلة وكان يغني طول الطريق ويصفر طروباً ولما اختلى في حجرته ورأى زجاجة صبغة اليود على مكتبه قذفها من النافذة بكل قوة . . ثم رأى أمامه الاوراق التي كتب فيها احصائيته السابقة فكتب عليها « خمسون سنة حزن وكرب تقل كثيراً عن خمس ساعات حب .. وإذا كان في الحياة ساعة حب واحدة فهي جديرة بأن يحياها المرء الى آخرها .. »

جلال



... م الدار للنــــار ... ! !

واحـد افندي عبيط جـداً
عامل وجيـه لـكن هو
وسخيف وجبان
مسكين غلبان

بيحسب الناس بتحبـه
وهو دمه تقيـل خالص
أو دمه خفيف
ورذيل وسخيف

يفرق لي شعره ويتعايق
وهو واد ذوقه محليط
قال يعني وجيـة
وقبيح وسفيـه

لفندي ده يطلع بيتهم
ويجيب له كرسي يروح قاعد
يعمل تواليت
قدام البيت

وياريت بقى يقعـد ساكت
إلا تلاقيـه راح متنطط
أو زي الناس
زي النسناس

إن فات ولد يطلب منه
وان كان مايعطيهش آهو نخطف
شيء م اللي شاريه
وينف له فيـه

طويل ويلعب ف الحاره
العقل عقل العصفورة
ويا الاطفال
على جسم بغال

وتلقيه يبقى مراقب
وان واحـده بصت يشاغلها
كل الشبابيك
واد بقف عاديك

وان واحده فاتت يعاكسها
كلام مايقـــدرش يقوله
بكلام م الدون
واحـد مجنون

تبقى اللي ماشيه ح تكربس
والـكلب ده ولا يستعبر
من كتر الخوف
ولا عنده كسوف

لأ والمصيبة انه موظف
وكل . أعمـاله بتشهد
وعامل لي كبير
على انه حقير

لفندي ده تنه مفتح
لحـد يوم كان يوم اسود
للهلس عنيه
جه شؤم عليه

فيـه بنت سا كنه ف الحارة
عاكسها بالليـل قام صرخت
وأبوها شديد
أخذوه ف حديد

وعنها طـوه ست اشهر
كل الجيران فرحوا ف حبسه
ويا الاشغال
علشان بطال

خرج من الحبس منفض
دلوقتي دار متاطم
وصبح مرفوت
مش لاقي القوت

عمال بيشحت ف السكة
وعيال حارتهم بتشوفه
ويقول لله
وبتجري وراه

وادي جزاء اللي يعاكس
تجيله تهمه يروح فيها
أو يئذي الجار
م: الدار للنار

أبو بثينة



كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الان الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ، ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يريك نابوليون في حروبه وفتوحاته ، ويريك نابوليون الرجل كما رآه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانس ونقله الى العربية الدكتور نقولا باخر – ثمنه ٦ قروش

٣ – **اشهر الملكات في التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ – **مي في ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٧ – **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل الامة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – **اسرار البلاط الالماني** تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ – **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقا . ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

م

٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء

٦ فهرس آداب اللغة

٢٥ المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية

٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن

٥٠ تراجم مشاهير الشرق ٢

١٠ عجائب الخلق

٨ الفلسفة اللغوية

روايات جرجي زيدان

١٠ ١٧ رمضان

١٠ غادة كربلاء

١٠ الحجاج بن يوسف

١٠ فتح الاندلس

١٠ شارل وعبد الرحمن

١٠ ابو مسلم الخراساني

١٠ العباسة أخت الرشيد

١٠ الامين والمأمون

م

١٠ عروس فرغانة

١٠ عبد الرحمن الناصر

١٠ الانقلاب العثماني

١٠ صلاح الدين

١٠ شجرة الدر

١٠ أسير المتمهدي

١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠ خلق المرأة لاميل زيدان

٦ سوانح فتاة لمي

٦ ظلمات وأشعة لمي

٨ كلمات واشارات لمي

٨ بين الجزر والمد لمي

٨ قادة الفكر البشري لطه حسين

٨ روح التربية لطه حسين

١٥ العواصف لجبران خليل جبران

١٠ حرية الفكر

م

١٥ مختصر الفرق بين الفرق

٢٠ تاريخ التمدن الحديث

٨ سيرة محمد علي

٦ احلام الفلاسفة

١٢ قضايا التاريخ الكبرى

٨ مملكة الظلام

٦ اميركا في نظر شرقي

٥ المجنون لجبران خليل جبران

٥ المسألة الشرقية

٥ الاشتراكية

٣ عجائب الدنيا السبع

١٢ تاريخ المؤامرات السياسية

١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور

١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس

م

٥ مجموعة صور عظماء الشرق

١٠ اضحك يضحك لك العالم

٥ر٣ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠

٥ر٣ « « ١٩٣١

١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠ اشهر قصص الحب التاريخية

١٠ محمد علي

١٠ هنري الثامن

٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران

٦ ماري انتوانيت وولدها

٦ النسر الاعظم

٦ فرخ النسر

٦ بطرس الاكبر وولده

٦ جحيم المحبين

٥ اسرار القيصرة

للانتفاع بهذا الامتياز
يجب اتباع التعليمات حرفياً
والا تهمل الطلبات

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع



فتاوى الفكاهة

الشريط الاحمر

أنا طالب ثانوي واثق بنجاحي في امتحان البكالوريا وأريد دخول المدرسة الحربية لأنتقل منها الى مدرسة الطيران ولكن والدي يريد ان التحق بمدرسة عليا كالطب أو المهندسخانة فما رأيكم ؟

(ن . م)

« الفكاهة » رأينا هو رأي أبيك فاسمع كلام أبيك وحياة أبيك

طالب متردد

سأدخل امتحان الكفاءة فأي القسمين أحسن ؟ الأدبي أم العلمي ، مع اني متوسط في الحالتين ؟

احمد فهمي يونس

« الفكاهة » عليك بالقسم الذي ترى ميلك اليه أشد وسامحني لئلا تعود فتقول هو سبب فشلي لعنة الله عليه ، نجح الله سعيك

كلام طيب

أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمري ، متعلمة ، أجيد التدبير المنزلي ، غنية بأخلاقي ومالي ، خطبني كثيرون فلم أر اخلاقهم تعجبني ، لأني صالحة ولا أريد غير شاب صالح مثلي متعلم مرتبه متوسط ، من عائلة شريفة ، فماذا ترون ؟

(الآنسة م . ا)

« الفكاهة » الله يرزقك بابن الحلال ويكون الزواج في شهر اكتوبر وثمن القطن واحد واربعون ريالا ، قولي آمين

جمال الصورة

أنا شاب جميل الصورة جميل الصوت أشتغل طرزياً وقد نصح لي اخواني بأن ألتحق بمعهد الموسيقى الشرقي فماذا أفعل وأنا لم أدخل العاصمة قط ولا أعرفها ؟

(ح . ا .)

« الفكاهة » ومن الذي يضمن أن صوتك جميل ، ومن من العميان قال لك انك جميل الصورة ؟ ومع ذلك فان معهد الموسيقى الشرقي في شارع الملكة نازلي بقرب شارع فؤاد الاول وليس ببعيد عن محطة مصر ، ويا خوفي من أن تكون بعبع

حرام وحلال

يقولون ان قتل النمل الصغير حرام فهل هذا صحيح ؟ (ص . م .)

« الفكاهة » اذا كان في قتله مصلحة للناس فقتله حلال والا فالقتل حرام مطلقاً ، وكلنا نقتل الحيوانات لنأكلها ، فيحل قتلها أي ذبحها ، لأن في ذلك مصلحة ، فاذا كان النمل يضركم فاقتلوه والا فلا

يحب أخته

لي بنت عم هي آية الجمال ، أردت أن أتزوجها فأخبرني أبواي اننا رضعنا معاً ونحن طفلان ، فلا يجوز الزواج ، فما رأيكم ؟ (متحير)

« الفكاهة » رأينا ان البنت اختك

شاب ورع

أنا شاب موظف بمرتب حسن ، وقد نشأت مسيحياً على المذهب الارثوذكسي ، وأؤدي الفروض كلها وأتمسك بالدين كل التمسك ، وقد بحثت عن فتاة على شاكلتي لأتزوجها فلم أجد ، فهل أذهب إلى الدير أو أتزوج فتاة أضطر الى السير معها في الطريق العصري ؟ (ع . ج .)

« الفكاهة » يهمنا أن يكون الشبان والرجال والنساء والفتيات من مسلمين ونصارى ويهود متمسكين بالدين ، لأن الأديان أمهات الفضائل ، ولكن « مش قد كده » فتزوج فتاة طيبة وعلمها التدين يا ولدي

التعليم المجاني

أنا تلميذ صغير السن منقول الى السنة الثالثة ، ولكن والدي توفي وباب المجانية مغلق أمامي وأهلي يريدون أن أنقطع عن الدرس لهذا السبب ولا أريد الا العلم فماذا أصنع ؟ (حسن سعد الحدقة) بدمنهور

« الفكاهة » ما رأي مديري الجمعيات الخيرية التي لها مدارس في دمنهور ؟ هذا وقتكم

مصلحة البريد

أرسلت الي صديقة عزيزة حسبما ، لم يصل الي وأخبرتني هي به فكيف أتحصل عليه ؟ (سعاد)

« الفكاهة » مصلحة البريد تعرف ذلك ، فسلي قلم استعلامات البريد ، واكتبي شكواك الى مصلحة البريد ، لقد كفرتنا مصلحة البريد ، أعوذ بالله من مصلحة البريد ، طلع علي عفريت اسمه مصلحة البريد

صورة الغلاف

الى ماذا تشير صورة غلاف الفكاهة فانها بغير كتابة تفسرها ؟ (ف . ك) عطبرة

« الفكاهة » تنشر على غلاف الفكاهة صورة مناسبة لحالة من الحالات المعروفة ويترك تفسيرها لذكاء القارىء ، فاذا كنت « حدق ولبق » تفهمها



حديث خالتى أم ابرهيم

والنبي إن ست عزيزه دي على نياتها امبارح كنت سهرانه عندها وعمالين نتكلم من بعيد ومن قريب وبعدين بتحكي لي ان ست زينب زعلانه مع الراجل بتاعها وانه سافر غضبان . . وقعدت تقول انهم م الاتنين غلطانين . .

قلت لها : « غلطانين ازاي وهو فيه في الدنيا راجل وست يخلوا من الخناق ؟ »

قالت لي : « أيوه لكن مره في ساعة زعل يطلقوا بعض ويرجعوا يندموا »

قلت لها : «طيب وماله . اهو العرسان كتير والعرايس اكتر من الهم على القلب»

قالت : « صحيح لكن ده مش عقل ده . . وهو لو كان الناس عندها شيء من العقل والتفكير عمر ما كان حد يطلق »

قلت لها : « ده انتى بينك على نياتك ياست زوزو . . الناس لو كان عندها شيء من العقل والتفكير عمر ما كان حد يتجوز »

***

لأ والا اللي زاد وعاد انها حبت تجبر بخاطري تقوم تديني طربوشين قدام قال علشان ابنى ابراهيم

قلت لها : « سلامة عقلك ياست زوزو . . هو انا ابنى عجيبة من عجايب المخلوقات . . مين قال لك ان له راسين لما البسه طربوشين »

***

والنبي ان الراجل ابو ابراهيم ده ح يبرجل لي مخي . .

اللي مايعرف يتكلم ولايفهم بس يرص كلام وغلبه فارغه ماحد يفهم لها أول من آخر . .

النهارده الصبح باقول له : « النهارده يوم إيه ؟ »

قال لي : « يوم الاتنين »

قلت له : « يوه قطيعه ده انا باحسب الاتنين امبارح . . »

قال لي : « أيوه ماهو بكره يوم الاتنين امبارح . زي امبارح كان يوم الاتنين بكره . . لانك فاهمه طبعاً ان النهارده كان بكره امبارح وامبارح كان النهارده امبارح . وبكره حيبقى امبارح بعد بكره . . وامبارح كان بكره اول امبارح . فهمتي والا لسه ما فهمتيش »

قال فهمت قال ! ! . .

بقى في الدنيا كلها حد يفهم الكلام اللي بالسورياني ده ؟ ؟ . .

***

النهارده المغرب أما رجع ابو ابراهيم من الشغل لقيته زي اللي زعلان شويه باسأله خبر ايه قال لي ان واحد صاحبه من اعز اصحابه طلب يستلف منه جنيه

قلت له : «طيب ودي حاجه تزعل . . قل له مافيش وخلاص ! »

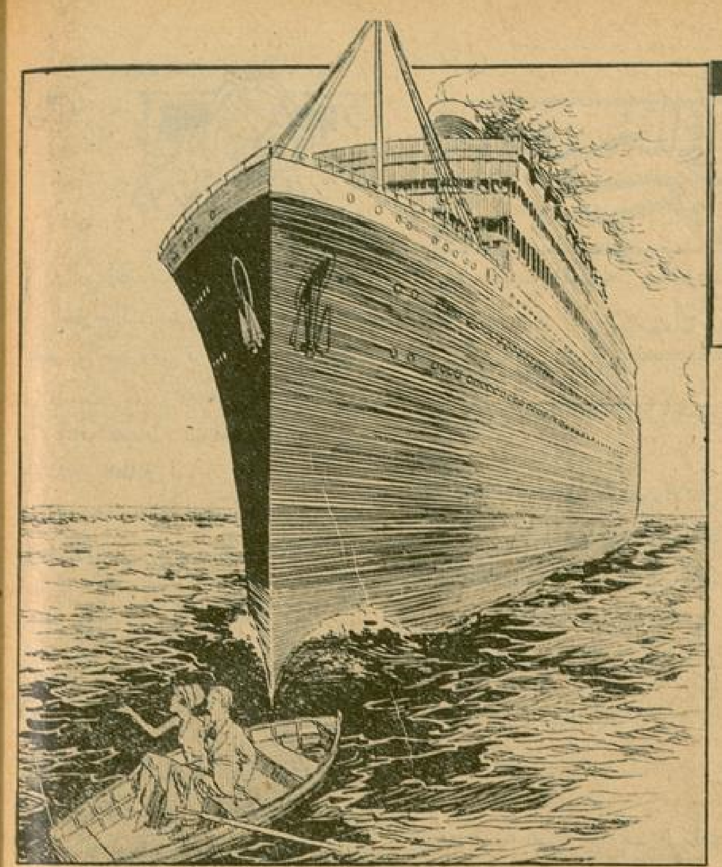
قال لى : « لأ . ماهو شافنى قدام عنيه باقبض فلوس . أقول له ازاي مافيش ؟ »

قلت له : « طيب وايه اللي محيرك »

قال لى : « لوماسلفتوش الجنيه أخسر صاحبي »

قلت له : « مؤكد ما تسلفوش لانك لو سلفته ح تخسر الجنيه . وبقى حد يخسر جنيه علشان ما يخسرش صاحب . . ده كلام ماحدش يقوله ! ! . الاصحاب كتير . . لكن الجنيهات قليل ! ! . . »

الفكاهة في الخارج



الى اليسار :

ماخفي كان اعظم ! . .

هي : انا خايفه الا هدومى تتبل لان الدنيا بيناح تشتى

في اسفل :

الشاب الوارث ـ جون ؟

الخادم ـ نعم ياسيدى

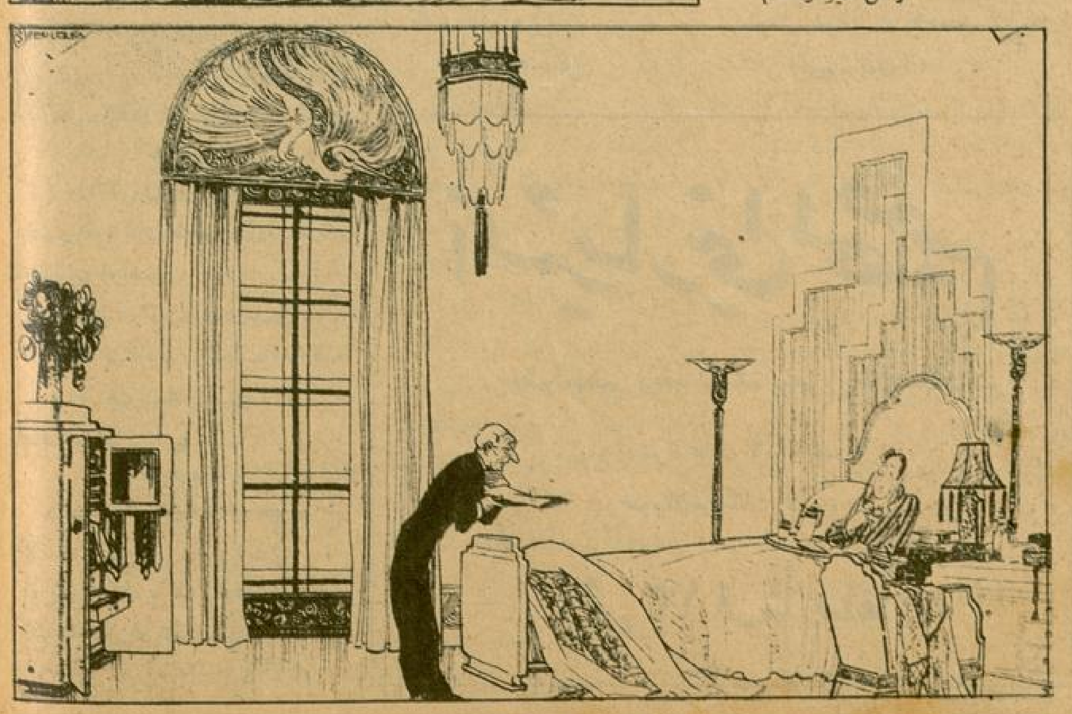
الشاب الوارث ـ قريت الجرايد ؟

الخادم ـ ايوه ياسيدى

الشاب الوارث ـ فيه حاجه جديده ؟

الخادم ـ التاريخ ياسيدى

[عن هيومرست]



القصص الواقعية – ١٣

زوجة السجين

اخترعت وسادة صغيرة مما ترشق فيه الدبابيس عادة وجعلت في داخلها مكاناً للخيط والازرة وأمثالها من أدوات الحياكة الصغيرة ، فكان هذا الاختراع مؤذناً بتبديل حياتي وعليه قام كل ما مر بي من الحوادث

وزارني يوماً رايموند هدسن وهو شاب يملك حانوتاً في بلدة مدلبرا باستراليا فلما رأى ذلك الاختراع ابدى اعجابه به وقال لي :

— اذا امكنك ان تمدني بعدد من هذه الأداة فاني يمكنني ان ابيعها في حانوتي بثمن مرتفع

وقد عجبت حين سمعت ذلك من اني لم افكر قبلا في امكان الربح من هذا الاختراع البسيط ففكرت قليلا وقلت له :

— اتعتقد يا رايموند انك يمكنك ان تبيع هذه الأداة وتجد لها سوقا رائجة ؟

— اني واثق من ذلك

— اذاً لماذا تطلب عدداً منها لبيعه في حانوتك ولا تفكر في صنعها بنفسك على مستوى واسع ثم تبيعها بالجملة لارباب الحوانيت ؟

— فكرة بديعة !

وهكذا بدأت بيني وبين رايموند هدسن شركة في التجارة لم تلبث حتى تولدت منها شركة في الحياة فقد احب كل منا الآخر حبا ملك عليه عواطفه ثم تزوجنا وما انتهى شهر العسل حتى اخذنا ما ادخره كل منا من المال وانشأنا به مصنعا صغيراً لصنع تلك الوسادة التي اخترعتها لحفظ الدبابيس والخيط والأزرة وقد سجلت اختراعي هذا حتى لا يغتصبه احد لنفسه . واستأجر رايموند الطابق الثاني من البيت الذي فيه حانوته وجعله مصنعا وأتى اليه ببعض الآلات اللازمة وعين شابة صغيرة السن في مكتبه الصغيرة لتكون ماسكة للدفاتر وكاتبة على الآلة الكاتبة

وقد مكثت اسبوعين أباشر العمل في الحانوت بينما كان زوجي يخرج للتردد على الحوانيت وعرض مصنوعنا عليها وقد دهشنا للرواج الذي لقيه حتى اغرانا بان نغلق الحانوت ونتفرغ للمصنع . وسرعان ما اخترعت اداة اخرى خاصة بالتدخين وهي عبارة عن قائمة في اعلاها صينية وقد ركب فيها درجان احدهما للسجاير والثاني للسيجار . ونجح هذا الاختراع ايضا كسابقه وبعدئذ جعلت همي اختراع الادوات البسيطة التي تبدو بساطتها لكل انسان ومع ذلك لم يفكر فيها أحد قبلي . ولما كثر العمل استأجر رايموند طابقا آخر من الدار

وكانت الفتاة التي تعمل في المكتب شابة متزوجة بارعة الحسن واسمها (إيلا بارتون) وكان زوجها كاتباً في محل للحياكة غير أنها لقلة أجره اضطرت أن تجد لنفسها عملا ترتزق منه . وفي الحق اني لم أمل إلى هذه الفتاة منذ أول نظرة ولكنها كانت مستخدمة مجتهدة وسرعان ما عرفت عمل المكتب وصارت أهلا للاعتماد عليها . ولما كنت غير راغبة في أن أتدخل في أعمال زوجي فقد امتنعت عن أن اكلمه أية كلمة في شأن هذه المرأة الصغيرة

وبعد مضي سنة كان المصنع قد بلغ شأواً بعيداً من النجاح وكنت انا قد دخلت المستشفى وولدت فيه ابنتي مرجريت . وفي الحق اني كنت سعيدة فان المصنع وإن لم يجعلنا في عداد الاغنياء إلا أنه جعلنا نعيش عيشة رغدة وقد اشترينا سيارة رخيصة وبيانو وغير ذلك من الاشياء التي تجعل الحياة العائلية هنيئة حقا . وقد عدل رايموند عن الطواف على الحوانيت والسفر الى الجهات لعرض مصنوعاته واستخدم لذلك وكيلا تجاريا متجولا اسمه جلبرت التمان فصار هذا يقضي معظم وقته في المدن والبنادر ممثلا « لشركة هدسن الصناعية »

وكان جلبرت التمان هذا شابا حسن الطلعة يستهوي النساء مظهره وتصادف اني كنت في المكتب حين عاد يوما من احد أسفاره فلاحظت بينه وبين ايلا بارتون إشارات ونظرات تدل على علاقة خفية بينهما ولكن لما أخبرت زوجي بذلك ليلا أجاب بأن ايلا فتاة ناشطة في عملها وانه لا يقدر أن يفصلها لمجرد الظن

مضت ست سنوات فاصبح المصنع متوليا صنع اثنتي عشرة أداة اخترعتها وقد صار فيه عشرة عمال يديرون آلاته وثلاثة وكلاء متجولين لتصريف بضاعته ولكن كان التمان هو المتفوق عليهم . وقد اصبحت إيلا بارتون سكرتيرة خاصة لزوجي بعد ان عين كاتبة على الآلة الكاتبة لتحل محلها في هذا العمل ولكن لم اكن مرتاحة الى كون هذه الشابة اللعوب سكرتيرة لزوجي ولكني صبرت على مضض وخصوصا اني كنت واثقة من حب زوجي لي ووفائه . حتى عاد مساء يوم من مصنعه فتعلقت به مرجريت وطلبت اليه ان يقص عليها اقصوصة كعادته فرأيت بوادر الكدر مرتسمة على ملامحه ولما سألته عما هنالك قال لي ان زوج ايلا بارتون زاره في المكتب وسأله عن السر في تأخير زوجته في العودة لمنزلها وقال انها تحتج كل مرة بان عليها في المكتب عملا تؤديه إلى ساعة متأخرة وقد فهم رايموند من ذلك ان ايلا تكذب زوجها القول لانها كانت تخرج من

المكتب عند غروب كل يوم ولم تتأخر عن ذلك قط . وهنا سألت زوجي عما ان كان جلبرت التمان قد عاد من اسفاره . فلما اجاب بالايجاب قلت له : « هذا هو السر » . ثم قال لي وهو يبتسم : « والمضحك ان المستر بارتون أراد ان يفهمني ضمنا انه يرتاب في وجود علاقة بيني وبين ايلا ! »

وفي تلك الليلة لم أنم الا قليلا فقد جعلت افكر في ايلا وذهبت بي الوساوس الى ان اظن مثل زوجها ان بينها وبين زوجي غراما اثما . ولكني لم امل الى تصديق هذا الظن لان زوجي كان يحرص دائما على المجيء مبكراً الى بيته ولم يظهر منه قط ما يريب . وفي اليوم التالي مررت بزوجي في مكتبه فوجدته مشغولا وجعلت ارقبه وهو يقلب الاوراق بين يديه ويكتب حينا فلم أتمالك نفسي ان أعجب به فقد كان في الحق شابا كامل الرجولة وخفت ان تكون ايلا ايضا مثلي اعجابا به وهي الفتاة التي لا يعجزها حبك الشباك حول الرجل الذي تريده كما اعتقدت فيها لاول وهلة . وفي أثناء جلوسي هناك سألته عرضا :

— ماذا قررت في شأن ايلا ؟

— لم اقرر شيئا للآن

وفي تلك الليلة تأخر رايموند في الحضور إلى المنزل فبدأت أقلق عليه ثم شرع القلق ينقلب غضباً عليه وغيرة وسوء ظن وإذا بجرس الباب يدق ولم يكن من عادة رايموند ان يدقه لانه كان معه مفتاح للباب فعجبت لذلك اذ كنت واثقة انه هو القادم ولكن ما فتحت الباب حتى تولاني الذعر فان القادم كان رجلا ضخما لم أره من قبل وفاتحني بقوله :

— هل أنت المسز هدسون ؟

— أجل ولكن بالله خبرني هل جرى سوء لزوجي ؟

— اني آسف يا سيدتي فاني مضطر لان أدعوك الى الحضور لقسم البوليس بصحبتي

فقلت ملتاعة وقد ضممت مرجريت الى جانبي بحكم الغريزة :

— ولماذا ؟

— لأن زوجك قبض عليه

ولا تسل عن فزعي حين سمعت ذلك وقد حاولت ان أعرف منه سبب القبض على رايموند ولكنه لم يجبني على ذلك بل قال ان علي ان أنتظر حتى يخبرني مفتش البوليس بجلية الامر

وقد أسرعت الى المسز ايستمان جارتنا ورجوتها ان تتعهد مرجريت برعايتها نحو الساعة حتى أعود ثم رجعت إلى الشرطي السري وركبت معه سيارة الى قسم البوليس وفي أثناء الطريق كانت الافكار تتزاحم على خاطري وأجهد نفسي في معرفة السبب الذي من أجله قبض على زوجي فلا أهتدي الى شيء فاني ما كنت أعلم عنه سوءاً بل كان مثال الاستقامة والنزاهة وشرف المعاملة

ولما دخلت غرفة المفتش صحت به قائلة : « أين زوجي ؟ » فدعاني إلى الجلوس وطمأنني على انى سأرى زوجي قريباً ثم طلب مني ان أخبره بكل شيء أعرفه عنه وعن (ايلا بارتون)

وما سمعت اسم هذه المرأة مقرونة إلى اسم زوجي حتى خيل لى اني سيغمى علي فاستندت الى حافة المكتبة وقلت للمفتش :

— لماذا تسأل عن ذلك ؟ أين زوجي ؟ ماذا حدث له ؟

— لقد حجزنا زوجك في زنزانة يا مسز هدسون فانه متهم بقتل هارولد بارتون

وكأنما فرت الحياة من جسمي اذ سمعت ذلك ثم أفقت فرأيت مفتش البوليس يجرعني كوب ماء . وكأنما أدرك انه من العبث مواصلة سؤالي وأنا في تلك الحالة فأمر باستدعاء زوجي وما دخل حتى جريت نحوه وأحطته بذراعيّ فقبلني والدمع يترقرق في عينيه . ولما رآني أبكي قال :

— هدئي روعك فلسوف تظهر الحقيقة

— خبرني يا راي . اليس صحيحاً انك لم ترتكب تلك الجريمة ؟

— لقد أخبرتهم بالحقيقة . والذي حصل بالفعل هو ان هارولد بارتون دخل مكتبي بعد ظهر اليوم فاتهمني باني أخذت زوجته منه فصرخت ايلا في وجهه وصارحته بانها لم تحبه قط فكان جوابه على ذلك ان أمسكها من ذراعها وهزها هزاً عنيفاً وحسبت في تلك اللحظة انه سيضربها بقبضة يده ولكن ايلا باغتتنا بأن سحبت المسدس من الدرج وأطلقت عليه رصاصتين . ولما رأته صريعاً وقفت مذهولة برهة ثم رمت المسدس وخرجت مولولة فجاء المستخدمون والعمال ونظروا الي نظرة عجيبة وجاء في إثرهم شرطيان ففحص أحدهما الجثة وتبين له ان بارتون فارقته الحياة وكانت ايلا واقفة عند الباب فأخذت تصيح قائلة : « هذا هو القاتل » . وبعدئذ قبض علي الشرطيان وجاءا بي الى هنا . ولما قلت لهم في التحقيق ان ايلا هي التي قتلت زوجها أجابوا بانه لم توجد على المسدس سوى بصمات أصابعي فأجبت بان المسدس مسدسي وان ايلا حين أمسكته وأطلقته كانت مستعدة للخروج وكانت مرتدية قفازها ولذا لم تترك بصمات على المسدس . ولكنهم سخروا مني اذ ذكرت لهم الحقيقة!

ولم يتطرق لذهني أدنى شك في صدقه فصحت بمفتش البوليس :

— يجب ان تصدقوه . يجب ان تطلقوا سراحه

— آسف يا مسز هدسن فانه لابد من حبسه حتى يقول القضاء كلمته

وخرجت من قسم البوليس أتعثر في مشيتي قاصدة الى مكتب المستر مانزفيلد محامي رايموند فأخبرته بما حدث ووعدني بان يبذل أقصى ما في جهده لتنجيته وخرج تواً إلى مكتب البوليس ثم ذهبت الى المسز ايستمان وأخذت مرجريت من لدنها فضممتها الى صدري وكأني أحميها من خطر أمامي ، أو كأني موشكة ان أقع في فخ لا مفر منه

وجاء أوان المحاكمة اخيراً وقد بذل المحامي ماتزفيلد كل مافي وسعه إذ كان صديقاً لزوجي فوق كونه عميلا له ولكن الكلمة النهائية اصبحت لدى المحلفين ان شاءوا انقذوا رايموند وإن شاءوا اوردوه مورد الهلاك . وقدحضرت جلسة المحاكمة بعد أن وطنت نفسي على الهدوء والرزانة ولكني فقدت هدوئي وثارت ثائرتي إذ وقفت (إيلا) موقف شاهدة الاثبات وحاولت بكل ما وهبها الشيطان من فتنة ومكر أن تؤثر في المحلفين وتلبس زوجي التهمة وقد قاطعتها مراراً وهي تدلي بشهادتها وفي كل مرة كان المحامي يرغمني على الهدوء إرغاماً وأخيراً كانت اللحظة الاخيرة لحظة المداولة التي خيل لي أنها دامت دهوراً طويلة فلما عاد القضاة إلى أماكنهم صرت وكأني كلي آذان منصة وقد أمسكت قلبي حتى لا تسمع دقاته في ذلك السكون الشامل . ثم نطق بالحكم فاذا هو بادانة زوجي وسجنه مؤبداً وهكذا انتصر الباطل على الحق وخدع القضاء في أمر رجل بريء وطالما خدع الباطل كثيرين وظلمهم . وقد صحت أنادي زوجي وحاولت ان انفذ بجسمي بين قضبان الحديد التي تحيط بمجلسه ثم سمح لي أن امكث معه ساعة في السجن عدت بعدها إلى البيت محطمة الجسم والنفس معاً

لم يبق لي بعد ذلك من غاية في الحياة سوى أن اظهر براءة زوجي وكان لا بد من انفاق المال الكثير في هذا السبيل فلم اضن بشيء منه وتوليت بنفسي ادارة المصنع وقد تقدم به العمل وراجت مصنوعاته على اني كنت ابذل كل ما أربح لاجل تبرئة زوجي المسكين . وقد استخدمت مكتباً للبوليس السري الخصوصي ليتتبع إيلا بارتون ويحاول أن ينال منها اعترافاً بانها الجانية وسعى رجال ذلك المكتب سعياً جاداً في هذا السبيل وكنت أمدهم بما يطلبونه من المال وفوق ما يطلبونه وقد اتخذوا مع إيلا طرقا شيطانية للوصول إلى غرضهم ولكن تلك المرأة كانت دائمة الحذر فلم يخدعوها عن سرها قط حتى جاء رئيس المكتب يوماً إلي واعترف بعجزه عن بلوغ الغرض ونصح لي بان أضن بمالي الذي انثره دون حيطة وقد شكرت له هذه النزاهة . ومن جهة أخرى كان المستر ماتزفيلد يسعى سعيه حتى سمح لي بان أحادث وزير الداخلية في أمر زوجي السجين البريء فبين لي أنه لا يمكن عمل شيء إلا إذا اتيته ببراهين ثابتة على براءته

وقد صرت أذهب كل اسبوع لزيارة رايموند في السجن وإن كنت اتعذب اذ اضطر لمحادثته من وراء القضبان ولم يكن من اليسير علي أن اتظاهر بالسرور حين أراه ولكني رضت نفسي على ذلك وقد سرني أن أرى رايموند في حالة نفسية لا بأس بها وقد شرع يتحمل مصابه بجلد وكان يملأ نفسه الامل في أن تظهر براءته يوماً من الايام فيعود إلى سابق حريته وهناءته

وكان يسألني عن ابنتنا مرجريت فكنت أحمل معي صوراً فوتوغرافية لها مما أرسمه بيدي وكنا قد اتفقنا على أن لا أحضرها معي إلى السجن حتى لا نجعل لطفولتها ظلا قاتماً من مرآه . وكنت أعرف أن عزمنا هذا لم يكن سهلا على رايموند ولكنه صبر بشجاعتـــه على عدم رؤيته لطفلته الوحيدة. وهكذا صار يرقب مرجريت وهي

تنمو مع الزمن أبدع النماء. وقد لصق عدداً كبيراً من صورها الفوتوغرافيـة فوق حيطان غرفته حتى تؤنسه في وحدته وكانت مرتبة حسب تقدم سنها وانتقالها من عهد إلى عهد. حتى اذا بلغت الخامسة عشرة من عمرها وأتيته بصورتها عقب عيد ميلادها اغرورقت عيناه بالدموع وقال لي:

— خمس عشرة سنة!؟ اني لا اكاد أصدق أن مرجريت الصغيرة قد بلغت هذه السن. اذن فقد صار لي تسع سنوات في هذا السجن!

وعندئذ لم يسعني الا أن أعده باحضار مرجريت حين أزوره في الاسبوع القادم فبدا الفرح على ملامحه ولكنـه اعترض خوفاً على تربيتها من زيارة السجن ورؤية أبيها السجين غير أني أقنعته بأنهـا كبرت وتخطت دور الطفولة وقلت له انها موقنة مثلي ببراءته وانها اشد ما تكون رغبة في رؤية أبيها العزيز

وكانت مرجريت قد كبرت وصارت آنسة صغيرة فاتنة وكنت اذ أساعدها على ارتداء ملابسها استعداداً لزيارة أبيها في السجن لأول مرة أفكر في مبلغ فرحه بمرآها غير أن فرحه بها كان أبعد مما يذهب اليه فكري فقد جعل ينظر اليها وكأنه يكاد يلتهمها بعينيه اللتين تجلت فيهما المحبة والشوق وهكذا وقفنا معاً المدة المسموح بها أمام القضبان وهو من ورائها يحدثنا ونحدثه ويوده لو يضم ابنتـه الى صدره الحنون. وهكذا صرت أذهب مع مرجريت لزيارة رايموند في كل أسبوع فاذا عدنا إلى البيت اختلط دمعها بدمعي

وبينما أنا عائدة مع مرجريت في القطار من إحدى تلك الزيارات رأيت امرأة جالسة قبالتنا فلفتت نظري وكأني أعرفها من قبل وسرعان ما تذكرت انها ايلا بارتون تلك المرأة البغيضة التي بعثت بزوجي إلى السجن دون جريرة ارتكبها وكانت شاحبة اللون تسعل من وقت إلى آخر وقد انقلب شعرها أشيب تقريباً وولى عنهـا ما كان لها من جمال وفتنة وما أدري أكان تأنيب الضمير أم الفقر هو الذي صيرها إلى هذه الحال. ولكنها لما تبينت ملامحي عرفتني فتركت مجلسها بغتة وحملت حقيبتهـا وانتقلت إلى ديوان آخر فعزمت على اللحاق بها حين تنزل من القطار فلعلي أنفرد بها وأواجهها بجريمتها وأرغمها على الاعتراف ولكنني لم أنتقل من مكاني علماً بأن القطار لن يقف إلا بعد مسافة طويلة إذ يصل إلى ميدلبرا

ولما وقف القطار في هذه البلدة كنت أنا ومرجريت في مقدمة النازلين منـــه. وطلبت إلى ابنتي أن تخرج من المحطة وحدها وتركب سيارة مأجورة وتذهب إلى البيت ولم أبين لها السبب إذ كنت جد مشغولة بما أنا مقبلة عليه. ثم وقفت عند مخرج المحطة وجعلت أرقب كل الركاب الخارجين بدقة متناهية ولكنهم خرجوا جميعاً ولم تكن ايلا بارتون بينهم. وعندئذ فقط أدركت أن بالمحطة سلماً يمكن صعود درجه والخروج منه وأيقنت ان ايلا لابد قد لاحظت انتظاري لهـا ففرت عن ذلك الطريق. ولكنني لم أيأس من مقابلتها مرة أخرى خصوصاً اني تأكدت من هـذه الحادثة انها قد حلت في بلدة ميدلبرا فجعلت في كل يوم أقطع الشوارع في أوقات فراغي من العمـل وأنظر إلى وجوه الرائحات والغـاديات. ولكن دون جدوى فاني لم أقابل غريمتي مرة أخرى

وتلت ذلك حادثة كان لهـا أكبر التأثير في حياتي ويكفي أن أقول انها أضاعت علي محبة زوجي حتى كدت أفقده. ففي احد أيام الخريف من تلك السنة نفسها كنت جالسة في غرفتي الخاصة بالمصنع أطلع على الاوراق وأبت في شتى الشؤون فدخل الحاجب يقول أن رجلا جاء ليزورني ورفض أن يصرح باسمه فسمحت له بالدخول وكان رجلا طويل القامة عريض المنكبين تبدو عليه القوة ولكنني عجبت إذ رأيت وجهه شاحباً فتذكرت في الحال ان هذا الشحوب هو الظاهرة المألوفة في سكان السجون وقد صار زوجي كذلك بعـد إقامته الطويلة في سجنه. وقد حياني الرجل بأدب يكاد يبلغ حد المذلة وقدم إلي ورقة متسخة قليلا فلما قرأت امضاء زوجي بها حتى اهتممت بها أشد اهتمام وقد كتب زوجي فيها يقول ان مقدم هـذا الخطاب الي صديقه الحميم وزميله في السجن (لوك ادواردز) وانه كان مثله ضحية للظروف القاسية وأوصاني أن أوجد له عملا في المصنع خصوصاً انه كان قبل السجن يشتغل كاتب حسابات

ولم يكن المصنع في ذلك الوقت في حاجة الى مستخـدم جديد ولكنني لم أرض أن أرد طلباً لزوجي فعينت صديقه كاتباً وان كان قليل العمل وعهدت الى كاتب الحسابات (كلارنس ميد) أن يقسم العمل بينه وبين ادواردز فقبـل ذلك على مضض وجعلت لصديق زوجي مرتباً قدره أربعة جنيهات في الاسبوع

وأظهر ادواردز في البداءة رغبة في العمل والتزاماً للواجبات ولكن في صباح أحد الايام سمح لنفسه أن يدخل علي دون استئذان فكتمت على مضض وكأنه رأى دلائل الامتعاض على ملامحي فأراد أن يبرر جرأته بسؤاله اياي عن رايموند فقلت له انه بخير

وبعدئذ صار يدخل في صباح كل يوم إلى مكتبي دون اذن وتزيد جرأته علي يوماً بعد يوم حتى أنه أخذ يظهر اعجابه بي ويتودد إلي فكنت أسكت ولا أجيب أو أغير الموضوع بالكلام عن رايموند. وفي تلك الاثناء كنت أزور زوجي في السجن على عادتي كل أسبوع فكان يسألني عن صديقه الحميم فأطمئنه عليه وقد تحاشيت أن اذكر له شيئاً من جرأته علي وسلوكه معي حتى لا أغضبه ولا آتي له بهم هو في غنى عنه . . .

حتى جاء يوم بلغت فيه وقاحة ادواردز أقصى حدودها فقد أراد أن يقبلني فدفعته وقرعت الجرس في الحال وناديت (كلارنس

مبـد) فأمرته أن يدفع له حسابه . وقد عزمت أن أصارح زوجي بحقيقة صديقه حتى لايغضب اذا طردته من المصنع

ولكنني لما زرت رايموند في الاسبوع التالي ـ وقد ذهبت اليه وحدي هذه المرة ـ قابلني بجفاء فعجبت لذلك إذ لم يكن من داع الى كدره مني ولكني فهمت السبب حين قال لي :

ــ أذن فقد طردت لوك من المصنع ؟ لاشك أنه بدأ يعرف اكثر من اللازم عن شؤونك الخاصة ولذا تضايقت منه

ــ لست أفهم ما تقول

ــ بل تفهمين ولاحاجة لان تكذبيني القول فقد زارني لوك قبل مجيئك وانبأني بكل شيء وعرفت منه ماهو دائر بينك وبين كلارنس ميد

ــ إنك لاتدري ماتقوله

ــ بل أنا واثق مما أقوله. وإذا لم يكن صحيحاً فهيا اذهبي الى المصنع واطردي كلارنس ميد في الحال

ــ كلا لن افعل ذلك لانه لاموجب له وقد أمضى كلارنس سنوات عديدة في المصنع

وقد حاولت ان اجادله واقنعه بالحقيقة وذكرت له ما كان من صديقه المزعوم إذ اجترأ علي ولكنه لم يصدق كلمة مما ذكرت وطبيعي ان يسهل على مثل ادواردز الالتجاء الى مثل هذه الخطة وأن يثير غيرة زوج مسجون بعيداً عن زوجته سنوات طويلة. ولما رأى رايموند اني لم ارض عن طرد كلارنس ثبت اتهامي في مخيلته فانصرف عني ولما ينته وقت الزيارة

وفي الاسبوع التالي ذهبت اليه مع مرجريت فأدار لي ظهره ولم يرض ان يحدثني ولما ابتعدت وجاءت مرجريت اخذ يحدثها في أمور شتى ولكنه تحاشى ان يذكرني بكلمة ومضى على ذلك شهر كان من أفظع اوقات حياتي فقد تحملت فيه عذاباً لم تتحمل مثله امرأة من قبل اذ كنت احب رايموند واثق من إخلاصي وطهارتي ولكن كيف السبيل الى اقناعه بذلك بعد أن ساء ظنه بي ورسخت في ذهنه فكرة خيانتي له؟ وقد زاد الم ان يعتقد زوجي السوء في وهو الذي يعرفني حق المعرفة !

واستمرت الحالة على ذلك شهراً كنت في اثنائه مستمرة على زيارة رايموند في سجنه كل أسبوع فكان يدير لي ظهره ولايرضى أن يتكلم الا مع مرجريت حين انتحي انا ناحية . ولعل اية امرأة سواى كانت في مثل هذا الموقف تنقطع عن الذهاب الى زوجها ولكن لفرط حبي له صبرت على صده وظلمه وقنعت بمجرد رؤيتي له واطمئناني عليه . وقد فصلت كلارنس من العمل دون ذنب جناه ولكني اردت ان ارضي زوجي غير انه مع ذلك لم يبدد شكوكه

حتى كان مساء يوم جاء المستر مانزفيلد المحامي الى مكتبي واخبرني ان «ايلابارتون»

ماتت منذ ساعة تقريبا في مستشفى ادليد حيث كانت نزيلته مدة عدة شهور إذ كانت مصابة بمرض السل وقبل أن تجود بروحها اعترفت بانها قتلت زوجها رمياً بالرصاص منذ عشر سنوات وانها اتهمت رايموند هدسون بهذه الجريمة زوراً . فلا تسل عن مبلغ فرحي اذ سمعت ذلك . وقد وعدني مازفيلد ان يسعى في استصدار العفو عن رايموند واطلاق سراحه بعد اسبوع على الاكثر

وقد اسرعت الى البيت لادلي الى مرجريت بهذا النبأ السعيد فتعانقنا من شدة الفرح . ولم يتطلب اطلاق سراحه اسبوعا بل ثلاثة ايام فقط فقد كلمني مازفيلد بالتليفون قائلا ان زوجي سيفرج عنه في اليوم نفسه فلم انتظر حتى اذهب الى البيت لاغير ملابسي بل استدعيت مرجريت بالتليفون وسافرنا في الحال الى حيث كان السجن

وخرج رايموند من السجن فهرعت لاتلقاه ولكنه غض بصره عني ولم يبد ميلا لتحيتي وانما تلقى ابنتنا بالعناق والقبل وسار معها وتركني الى دمعي المنهمل

وفي اليوم التالي جاءني مازفيلد والتأثر غالب عليه فصارحني بأن رايموند يريد ان يستعيد المصنع لنفسه ! وقال لي مازفيلد انه جاء بصفته محامياً عنه فكتبت في الحال تعهداً بأني لا املك في المصنع شيئا وانما اخذت لنفسي مائتين وخمسين من الجنيهات بقصد الحيطة

وسرعان ما أشرك رايموند معه في المصنع صديقه الحميم « لوك ادواردز »

اما انا فقد بدأت من جديد وابتكرت شياء عملية صغيرة سجلتها وكنت استمتع في عالم الاعمال والتجارة بسمعة حسنة وثقة واسعة فوجدت كل تعضيد ومساعدة حتى تقدم عملي وزاد رأس مالي ثم تضاعف عدة مرات في مدة وجيزة . وفي اثناء ذلك سمعت ان شركة «هدسن وادواردز» ساءت حالتها المالية حتى باتت على شفا الافلاس ثم جاءني خطاب من مازفيلد محامي زوجي وفيه يقول انه بصفته محاميا لا يجدر به ان يفشي اسرار اؤتمن عليها ولكنه صديق الاسرة ولذا يقول لي ان زوجي قد ساءت حالته المالية وانه اكتشف اخيراً سرقات عديدة ارتكبها شريكه ادواردز فلما وجد الاخير ان امره افتضح فر الى وجهة غير معلومة . وقال لي مازفيلد في خطابه ان زوجي ايقن الآن ان ادواردز لم يكن اهلا لثقته ومودته وتذكر ماقلته له عنه فصدقني وندم على ما كان منه معي

وقد قرأت هذا الخطاب مرة بعد اخرى ثم لم اتردد فيما ينبغي لي ان اعمله فاجلست مرجريت على ركبتي وان تكن اطول مني . وطلبت منها أن تسافر الى ابيها في مدلبرا — وقد نسيت ان اقول اني كنت قد تركت هذه البلدة واسست معملي في بلدة اخرى — وكنت اعرف ان ابنتي اريبة حسنة التصرف فتركتها تقول لابيها ماتشاء وبعد ستة ايام مضت علي كأنها ستة اعوام جاءني منها تلغراف فيه ما يأتي :

« سأعود اليوم وابي قادم معي ابلغك محبتنا كلينا »

فضولي عديم النظير

وقعت عدة حوادث احتيال متشابهة في مدن الساحل الجنوبي من انجلترا ، وعجز رجال البوليس المحلي عن أن يقبضوا على المحتالين أو يوقفوهم عند حدهم . فالتجأ ولاة الأمور الى سكوتلانديارد مركز ادارة البوليس السري بلندن والقيت مهمة اكتشاف أمر هؤلاء المحتالين والقبض عليهم على عاتق الضابط اينش أمهر رجالها

وجلس اينش يطالع التقارير التي وردت عن كل من هذه الحوادث. فوجد أنها تكاد تكون قصة واحدة تكررت في كل بلدة وأن أوصاف المحتال في كل منها متشابهة تمام التشابه فرفع رأسه عن الاوراق التي كان يفحصها وقال لزميله رولنجس :

— إنها لحوادث احتيال دنيئة ولو أنها تدل على ان الفاعل خبير بعلم النفس وطبائع الانسان . وسوف تحضر الآن ضحيته الاخيرة التي احتال عليها في بريتون ، فأرجو تنبيه الحاجب الى أنني أريد مقابلتها حالما تصل

ومرت نصف ساعة قبل أن يدخل الحاجب الفتاة المنشودة التي جاءت في صحبة أمها وكانت في العشرين من عمرها يدل مظهرها على البساطة وسلامة النية

وجلست المرأتان أمام اينش الذي سأل الفتاة :

أأنت المس اليس جونس من سكان بريتون ؟

— نعم ، وانما حضرت اليوم انا ووالدتي الى لندن لانجاز بعض الاعمال ، ولما كان بوليس بلدتنا قد اخبرني انك تود رؤيتي بسبب الحادث الذي وقع لي في بريتون فها انا قد حضرت

— لقد كنت على علم بحضورك اليوم إذ ان بوليس بريتون اخبرني بذلك وارسل لي تقريراً عن حادثة بريتون . ولكني ارى ان هذا التقرير لم يأت على كل التفصيلات ولذا ارجو ان تقصي علي كل ماحدث لك في بريتون

وظهرت علامات الخجل والتردد على وجه الفتاة ولكنها ما لبثت ان قالت :

— كنت في حاجة إلى الراحة من عناء عملي طوال العام ، واشار علي الطبيب بان امضي اجازتي الصيفية في بريتون . ولما لم تتمكن والدتي من السفر معي فقد سافرت وحدي ونزلت باحد الفنادق بميدان ريجنس

— ومتى كان ذلك ؟

— في الحادي والعشرين من يوليو الماضي ، وقد استأجرت غرفة في ذلك الفندق لمدة ثلاثة اسابيع . ومضت الايام الاربعة الاولى قبل ان اقابل شاباً اظنه في الخامسة والعشرين من عمره اسود الشعر قصير القامة

— واين قابلته ؟

— كنت على شرفة الكازينو وكانت الريح تهب بسرعة فطارت قبعتي بعيداً عني وجرى وراءها الشاب واحضرها لي فشكرته وكان لبقاً طلي الحديث فتحادثنا وتعارفنا وما لبثنا ان تصادقنا واصبحت اراه كل يوم تقريباً

— وهل عرفت اسمه ؟

— لم يخبرني بلقبه وكنت أدعوه جيم

وسكت اينش برهة قبل أن يسألها :

— هل تطورت العلاقة بينكما الى الحب ؟

— لا . . . وانما كنت وحيدة اشعر بالعزلة والانفراد ، وكان يقول انه كذلك فتصادقنا . . . وقد ذهبنا الى السينما معاً مرتين او ثلاثاً ولكن لم يتعد الامر ذلك

— هل كنت تعرفين اين كان يقيم ؟

— اخبرني انه يقيم في الفندق الملوكي

— ثم ماذا ؟

— حان ميعاد سفري ، وذهبنا في الليلة السابقة الى مرقص ، وهناك اخبرني انه آسف لرحيلي في الغد وطلب مني ان اخبره بعنواني كي يراسلني ففعلت

والتفت اينش الى والدة الفتاة وسألها :

— هل احضرت معك التلغراف الذي ارسل اليك ؟

— نعم ، ها هو

ومدت يدها ففتحت حقيبتها واخرجت تلغرافاً اعطته لاينش الذي قرأ ما يأتي :

« فقدت كيس نقودي ، ارسلي بالتلغراف خمسة جنيهات تحفظ بشباك البوستة . اليس »

وعاد اينش يسأل الأم فقال :

— وهل أرسلت النقود ؟

— نعم ، وكنت على علم بأن اليس تنوي الرجوع في ذلك اليوم فارسلت لها النقود بالتلغراف كيلا تتأخر عن الحضور . .

— ألم يكن معها تذكرة الرجوع ؟

— نعم ولكنني ظننت انها فقدتها مع كيس نقودها

— ألم يداخلك شك في أن الامر كان حيلة محتال حتى وصلت ابنتك ؟

— مطلقاً . وبالطبع كان أول ما حادثتها به عند وصولها استفساري منها عن كيفية ضياع نقودها . ولقد دهشت اليس لسؤالي واكدت لي انها لم تفقد شيئاً . فاطلعتها على التلغراف وسألتها عما إذا كانت قد اعطت عنوانها لاحد وهي في بريتون فروت لي قصتها مع ذلك الشاب الذي صادفته هناك

وكان ما سمعه اينش الآن هو نفس ما جاء في تقارير الحوادث الاخرى . ولما كان عامل التوزيع في مكتب البريد لا يمكنه أن يسلم قيمة الحوالة التلغرافية إلا لامرأة فلا بد أن يكون هناك شريكان في هذا الاحتيال أحدهما الشاب الذي يصادق الفتيات المصيفات ويحصل على عناوينهن قبل سفرهن والآخر امرأة تذهب إلى مكتب البريد وتتسلم قيمة الحوالات التلغرافية مدعية انها الفتاة المرسلة اليها الحوالة . وقد جاء في تقرير البوليس عن حادثة بريتون أن عامل التوزيع الذي دفع قيمة الحوالة سأل المرأة التي تقدمت لاستلامها عن اسمها فذكرت انه « اليس جونس » وسألها عن اسم المرسل فذكرته صحيحاً فسلمها قيمة الحوالة ووقعت على ايصال الاستلام بخط نسائي واضح

فكر اينش في ذلك لحظة ثم عاد يسأل الفتاة :

— منذ شهرين وهذا الشاب الذي احتال عليك يرتاد مدن الاصطياف الساحلية وينصب شراكه للفتيات امثالك فيحتال عليهن بنفس الطريقة التى مارسها معك . فلكي نتوصل إلى القبض عليه يجب أن نجمع أكبر مقدار ممكن من المعلومات عنه فهلا تذكرين أن له صفة خاصة تمكننا من التعرف عليه ؟

وفكرت الفتاة لحظة ثم هزت رأسها وهي تقول :

— لا اذكر إن كان له أية صفة خاصة يمكنني أن اقول لك عنها

— ألا يمكنك أن تصفيه لي وصفاً دقيقاً ..

— نعم . فهو مستقيم الانف اسود العينين حليق الذقن ذو شارب اسود صغير جداً وكان يرتدي سراويل وقبعة رماديتين وحذاء بني اللون

— هل كان يدخن ؟

— نادراً

— وبماذا يمكنك أن تصفي صوته وأخلاقه على العموم ؟

— كان صوته ناعماً عميقاً وحديثه طلياً ولغته صحيحة تدل على انه نال قسطاً وافراً من التعليم واذكر اني وصفت شيئاً بقولي انه « معدوم النظير » فصحح لي عبارتي وقال إنه كان يجب أن اقول « عديم النظير » ، أما اخلاقه فكانت حسنة دائماً ...

وانتهى اينش من استجواب الفتاة ووالدتها واستأذنتا في الانصراف فحياهما اينش واوصلهما إلى باب الغرفة ثم عاد الى مكتبه وجلس يقلب في أوراق التقارير التي أمامه فترة ثم التفت ناحية زميله رولنجس

الذي كان جالساً إلى مكتب آخر في نفس الغرفة وقال :

— إن اوصاف المحتال تكاد تتفق في جميع التقارير إلا فيما يتعلق بالشارب الاسود القصير فانه لم يظهر إلا في الحادثة الاخيرة . وأظن أن الطريقة المثلى للوصول اليه هي البحث عنه على الساحل الجنوبي من بورنموث غربا إلى بريتون شرقاً ولن يكون هذا البحث سهلا فان عدد الشبان القصيري القامة السود الشعر المرتدين سراويل وقبعات رمادية وأحذية بنية اللون لا يقع تحت حصر . فضلا عن انه من المرجح ان الرجل الذي نحن بصدده قد غادر بريتون الى ميدان آخر لينصب فيه شراكه ..

فقال رولنجس :

— وما رأيك في المرأة ؟

— ربما كانت زوجته أو شريكته أو صديقته وحيث يوجد المحتال توجد هي بالطبع وأملي الآن أن يسرع رجال البوليس في إخطارنا بالحادثة التالية فقد تأخروا كثيراً في حادثة اليس جونس حتى أصبح من العبث ذهابي الى بريتون لأن المحتال لا شك قد غادرها

* * *

لم ينتظر اينش ذلك الاخطار طويلا إذ ورد اليه تقرير من « داروبك » في اليوم التالي ينبيء بوقوع حادث احتيال مشابه في مصيف « مارجيت » . فما كاد يقرأ ماجاء بالتقرير حتى قال لرولنجس :

— سأسافر إلى مارجيت في الحال لاني أريد أن أعرف بالتدقيق أوصاف المرأة التي تسلم قيمة الحوالات

ووصل اينش مارجيت بعد ظهر ذلك اليوم فقابل موظف البريد الذي سلم المرأة قيمة الحوالة التلغرافية وكان رجلا ذا ذاكرة قوية فما كاد اينش يسأله عن أوصافها حتى قال :

— انها امرأة جذابة حقاً ، ليست بالطويلة ولا القصيرة شعرها أسود وبشرتها بضة نضرة ولكنها تستعمل المساحيق واحمر الشفاه بكثرة ظاهرة . وقد ذكرت لي ان اسمها كاترين ترنت وانها تنتظر وصول حوالة تلغرافية وكانت الحوالة لم تصل بعد فأخبرتها بذلك وعادت بعد ساعة فسلمتها قيمة الحوالة الواردة بذلك الاسم

وطلب إينش من الموظف الايصال الذي وقعت عليه المرأة فأحضره ، وقارن إينش بين خط هذا الامضاء وخط الامضاءات في الحوادث الاخرى فوجد ان الخط واحد في الجميع . فعاد يسأل الموظف :

— وفي أية ساعة تسلمت المرأة النقود ؟

— حوالي منتصف الساعة الخامسة من مساء أمس

فوقف يفكر فيما يجب عليه أن يفعله . فالتقارير تنبئه ان الحيلة لم تتكرر في بلدة واحدة ، وكان من عادة الشريكين أن يرحلا عن البلدة التي يتمان فيها عملهما إلى أخرى . ولكن مارجيت كانت في آخر خط الساحل الجنوبي ولم يعد من بلدان الاصطياف بعدها إلا « هيرن باي » . فهل يرحل اليها الشريكان أم يعودان أدراجهما ناحية الشرق فيمران بكل بلدة لم يعرجا عليها ؟

ورجح اينش الطريق الاخير لان المسافة بين مارجيت وهيرن باي طويلة جداً وأجرة السكة الحديدية بين البلدتين تكاد تعادل ما يغنمه الشريكان عادة في صفقة واحدة

وكانت أولى خطاه بعد ذلك أن خابر نقط بوليس الشاطيء الجنوبي تلفونياً بأوصاف الرجل والمرأة . ثم جعل يرود شوارع البلدة ومتنزهاتها عله يعثر برجل أو امرأة تتفق أوصافهما مع ماجاء في التقارير وما جمعه من أبحاثه . ولكنه أضاع بقية ذلك اليوم دون جدوى

وفي صباح اليوم التالي توجه إلى مصيف هاستنج شرقاً . وكان رجال بوليس هذه البلدة يراقبون كل غريب يفد اليها فسألهم إينش عما إذا كانوا قد اشتبهوا في احد ولكنهم أخبروه انه لم تقع أنظارهم بعد على أحد الشريكين

ومضت الساعات وإينش يرود أنحاء البلدة متصفحاً وجوه المارة والمصطافين ساعة ثم يعود إلى مركز البوليس فيسأل عما جد من الاخبار

ووافى عصر ذلك اليوم وإذا باشارة تلفونية تخبره ان امرأة تنطبق عليها الاوصاف التي أعطاها موظف البريد قد هبطت بريتون بعد الظهر

وأسرع إينش إلى بريتون فوصلها بعد ساعتين . وتوجه حال وصوله إلى مركز البوليس وطلب مقابلة البوليس السري الذي أبلغه الخبر في هاستنج

وحضر رجل البوليس فسأله إينش :

— هل تبعتها وعرفت أين تقيم ؟

— نعم ياسيدي . فقد استأجرت غرفة بالمنزل رقم ١٧ بشارع الملك لمدة أسبوع تحت اسم مس سوزان وثريد

— وهل عرفت ما إذا كانت المس وثريد قد استأجرت الغرفة بعد ظهر اليوم أم خابرت صاحبة المنزل قبل ذلك ؟

— نعم وقد اخبرتني صاحبة المنزل أن المس وثريد حادثتها تليفونياً من مارجيت منذ يومين واستأجرت الغرفة

فابتسم اينش وقال :

— ان هذا مما يدل على اننا وراء الحقيقة . ولكن هل تأكدت انه لم يصحبها رجل حين وصولها ؟

— لم أر أحداً معها

— لا يهمنا هذا الآن ، وسوف يتقابل الاثنان اذا كان الرجل هنا . فعليك بمراقبة المرأة بينما أحاول أنا التقرب منها والتعرف بها

* * *

بعد ربع ساعة من هذا الحديث كان اينش يحادث صاحبة المنزل الذي تقطن احدى غرفه المس سوزان وثريد ، ويخبرها أنه قدم الى بريتون دون أن يحجز لنفسه

غرفة باحد فنادقها أو منازلها وأن حقائبه ما زالت مودعة في المحطة

واعتذرت صاحبة المنزل لعدم وجود غرف خالية في المنزل الا غرفة صغيرة جداً في الطابق الاعلى تكاد لا تصلح لاقامته فيها . وعرضت عليه أن يراها اذا أراد ...

وتظاهر اينش في بادىء الامر ان الغرفة لا تروقه ولكنه ما لبث أن قبل السكنى بها بعد مساومة صاحبة المنزل على الايجار ولم تمض نصف ساعة على ذلك حتى احضر حقائبه ووضعها بها

ولم ير اينش المس سوزان وتريد الا عند ما حان ميعاد العشاء وجلس النزلاء حول المائدة فرآها تجلس قبالته وقد عرفها من الاوصاف التي أدلى بها اليه موظف البريد ومن استعمالها المساحيق واحمر الشفاه بكثرة تستلفت الانظار فجعل يراقبها دون أن يشعرها بذلك ولاحظ أنه على الرغم من جمالها فان ملامحها أقرب الى الرجولة منها الى الانوثة كما لاحظ كبر حجم يديها عن أيدي النساء عادة

وانتهى النزلاء من العشاء وجلسوا في البهو يتناولون القهوة فجلس اينش بجوار المرأة وما عتم أن بدأ الحديث بينهما بذكر الطقس وتطرق منه الى مواضيع مختلفة ، ووجد انها ذات صوت ناعم عميق وأنها على جانب عظيم من الثقافة والعلم

وكان اينش طوال مدة محادثتهما يراقبها ويفحصها فلاحظ انها لا تحمل أية حلية أو اداة زينة مما تحمله النساء عادة . وأن ثوبها على الرغم من حداثة زيه قديم القماش اصلح حتى بدا في هذا الشكل المقبول . وانها امرأة ناقمة على الحياة كارهة للدنيا يدل كلامها ومظهرها على انها كريمة الاصل عدت عليها عوادي الايام فجرتها الى ما هي عليه من رقة الحال كما ادرك أنها تتأفف من الجلبة التي يحدثها نزلاء المنزل ولا تميل الى اسلوب معيشتهم أو مشاركتهم الحديث فقال :

— يخيل إلي أنك لا ترتاحين إلى التعارف بسكان هذا المنزل ؟

فهزت كتفيها وقالت :

— ان المنزل لا بأس به فهو مريح رخيص الاجر وقد أقمت فيه مراراً قبل اليوم وإنما ، يضايقني وجود هؤلاء القوم . فهم خليط من لاعبي البريدج لا ينفكون عن اللعب ليلا أو نهاراً وبضعة نساء متقدمات في السن لا يمكن احتمال ثرثرتهن المتواصلة ولا يمكنني أن أصف لك الجلبة والضوضاء التي سوف يحدثونها الآن فهي عديمة النظير

فابتسم إينش وقال :

— أظن أنهم ليسوا على شاكلتك ولو أنهم قوم سليمو النية لا يمكن ان يؤذوا أحداً

— نعم ، ولكنهم قوم غريبو الاطوار فقد طالت مدة اقامتي الاخيرة بينهم منذ اسبوع ارفض مشاركتهم اللعب ولكنهم ما فتئوا يدعونني الى ذلك ويظهرون غضبهم واستياءهم لرفضي لا سيما ذلك الرجل الهرم الذي يجلس في الركن المقابل فهو عديم النظير في ثقله والحاحه ولا يريد أن يفهم أنني لا أميل الى لعب البريدج

وابتدأ أحد الموجودين في العزف على البيانو عزفاً سيئاً رديء الألحان فظهرت علامات الامتعاض على وجه مس وتريد التي نهضت وهي تقول :

— إني أفضل ضوضاء الشارع على هذه الجلبة المزعجة

وخرجت المرأة من المنزل ولم يحاول إينش أن يتبعها لأنه يعلم ان رجل البوليس السري سوف يتبعها عن كثب أينما ذهبت . فجلس يلعب الورق مع جماعة من الموجودين زهاء الساعتين ثم خرج بدوره فيمم شطر الكازينو حيث قضى ساعة أخرى يراقب الموجودين ويتصفح وجوههم عله يجد بينهم الشاب الذي يبحث عنه . ولكنه لم يوفق الى العثور عليه فعاد ادراجه الى قسم البوليس حيث وجد البوليس السري الذي كان يتعقب خطوات سوزان وتريد في انتظاره فسأله عما جد من الأخبار فقال :

— لقد وجدت الرجل يا سيدي

— هذا خبر سار ، ولكن أين وجدته

— تبعت المرأة بعد خروجها من المنزل الى أحد المقاهي على الشاطىء حيث تقابلت مع رجل كان جالساً هناك فحيته وجلست معه ، وما لبثا ان توجها الى دار السينما فظللت واقفاً بالباب الى ان خرجا فتبعت الرجل الى مسكنه

— وهل تطابق أوصاف هذا الرجل ما جاء في التقارير ؟

— لا تنطبق بالضبط فالتقارير تقول أنه قصير القامة أما هذا فهو متوسط الطول ذو شعر ليس بالاسود الفاحم

وقرر إينش أن يحقق الامر بنفسه ، ففي صباح اليوم التالي راقب المنزل الذي يقيم فيه الرجل حتى رآه خارجاً فاتضح له انه لا يشبه المحتال الذي وصفته المس اليس جونس . واستفسر من صاحب المنزل عن اسم الرجل وعن عنوانه في البلد الذي جاء منه ثم خاطب سكوتلاند يارد تليفونياً وكلف زميله رولنجس بالاستقصاء عن هذا الرجل في لندن واطلاعه على ما يصل من معلومات

وحادثه رولنجس في المساء يخبره ان الرجل ذو سمعة طيبة ومركز حسن في إحدى الشركات التجارية الكبرى وأنه كان قبل سفره الى بريتون منذ أربعة أيام يطوف مدن الشمال لاعمال تتعلق بالشركة التي يعمل بها

وجلس إينش في تلك الليلة يحادث نفسه قائلا : « لا شك عندي في أن هذا الرجل

لا علاقة له بهذه الحوادث . ولكن اختفاء الشاب الاسود الشعر القصير القامة يحيرني. ويلوح لي أن في الامر سراً ، فاذا لم أجد هذا الشاب خلال الاسبوع فسوف أجرب طريقة أخرى »

***

كاد الاسبوع ينتهي والمس سوزان وتريد تحت المراقبة الشديدة على أمل أن تقود البوليس إلى مكمن الرجل المختفي ولكنها استمرت على مقابلة الرجل الآخر يومياً

وقرر اينش تنفيذ خطته التي عول عليها وكان قد أذاع بين نزلاء المنزل حين وصوله أن اسمه روبنس وأنه اسكتلندي الاصل من أبردين

ولما كان الانجليز يتخذون من الاسكتلنديين وما يشاع عنهم من بخل موضوع فكاهتهم ومزاحهم ، فقد كان بعض النزلاء إذا ما رأوا اينش بينهم أخذوا في سرد النكات عن الاسكتلنديين وبخلهم على سبيل المزاح

وحدث ذات مرة أن اينش كان جالساً بجانب المس وتريد بعد العشاء وشرع أحد الوجودين يروي قصصاً ونكاتاً عن الاسكتلنديين ، فالتفت اينش ناحية سوزان وقال :

— اني لا أعتبر نفسي اسكتلندياً بالمعنى الصحيح ، فان والدتي كانت انجليزية وقد تلقيت علومي في لندن ، فضلا عن ان هذه الاقاصيص التي تروى عن بخل الاسكتلنديين لا صحة لها بالمرة . إذ لولا كرم عمي جوك واصراره على منحي إجازة وتكفله بجميع المصاريف ووعده إياي بارسال ما يمكن أن أحتاج اليه من نقود لما وجدت هنا الآن

فقالت سوزان وتريد باهتمام :

— وهل تشتغل مع عمك ؟

— نعم ، فانا اعمل كمساعد له في إدارة متجره الكبير

وأدرك اينش من اهتمامها بالامر أنه أفلح في خطته وان غرسه لقي أرضاً خصبة وساعدته الظروف في صباح اليوم التالي على أن يتقدم بخطته إلى النهاية التي يريدها اذ خرج جميع النزلاء بعد الفطور الى الشاطيء ودخلت سوزان حجرة المكتبة لتكتب خطاباً . فانتظر اينش برهة ثم لحق بها وجلس الى طاولة اخرى وهو يقول :

— اظن أنه من الواجب علي ان اكتب بضعة سطور لعمي لاني لم اكتب له منذ وصولي

وانتهى اينش من كتابة خطابه الى عمه المزعوم وكتب العنوان على الظرف ثم اخذ قطعة نظيفة من ورق النشاف وضغط بها على العنوان وختم خطابه وخرج

وكانت حجرة المكتبة تتصل بالبهو بواسطة باب من الزجاج أسدلت عليه ستارة من المخمل . فوقف اينش في البهو وراء الستارة وأزاحها قليلا واطل ، فرأى سوزان تقوم من مقعدها فتأخذ قطعة النشاف التي استعملها ثم تسير نحو مرآة معلقة على الحائط فتضعها أمامها وتنقل العنوان الذي طبع على ورقة النشاف في دفتر صغير أخرجته من حقيبتها ، فابتسم وهو يقول لنفسه : « لقد نجحت الحيلة واصبحت ضحية سوزان المنتظرة »

وجلس اينش في مساء ذلك اليوم بعد العشاء الى جانب سوزان يحادثها ثم أخبرها انه عزم على مغادرة البلدة في الغد . فقالت :

— ولكنك لم تطل الاقامة ، فهل لم تسر بأجازتك ؟

— لقد مللت الكسل والخمول وتاقت نفسي الى العمل

— ومتى تسافر ؟

— في قطار الظهر

— اذن سوف اراك غداً قبل رحيلك

ورآها اينش صباح اليوم التالي أثناء

الفطور فتحادثا قليلا بعد الانتهاء من تناوله ثم ودعته وخرجت لجمع حقائبه ووضعها في سيارة وأمر السائق أن يسير به الى محطة السكة الحديدية

وسارت السيارة حتى وصلت الى نهاية الشارع تقريباً ، ورأى اينش سوزان وترد تسير ورجل البوليس السري يتبعها عن كثب وانعطف السائق بالسيارة الى اليسار ميمماً ناحية المحطة فأمره اينش بالوقوف ونزل فدفع له أجره بعد أن أوصاه بإيصال الحقائب الى مركز البوليس ثم عاد أدراجه يتعقب خطوات سوزان فقابل البوليس السري وقال له :

— انها ذاهبة الى مكتب التلغراف لتحاول أن تطلع على التلغراف الذي سوف ترسله وسأنتظر عودتك هنا

ومضت عشرون دقيقة قبل ان يعود الرجل ويقول :

— لقد اطلعت على التلغراف وكان مرسلا الى ج . روبنس ١٨ سوث ستريت أبردين أما ما كتبته فهو : « أرجو ارسال عشرة جنيهات بالتلغراف . أضعت حافظتي وتذكرة الرجوع — اندرو » وكانت قد كتبت القيمة خمسة جنيهات أولا ثم عادت فكتبت عشرة وأعطت العنوان الذي ترسل اليه الحوالة « مكتب بوسطة المحطة »

فقال اينش :

— علينا الآن أن نرسل حوالة تلغرافية الى مكتب بوستة المحطة بهذه القيمة ونذكر أن مرسلها هو ج . روبنس من ابردين . وسوف يظهر الرجل بعد ظهر اليوم لتسلم المبلغ لان الخطة تغيرت هذه المرة وأصبحت الضحية رجلا بدل أن تكون فتاة

***

في الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم كان اينش واقفاً مع البوليس السري يراقبان باب المنزل الذي تقطنه سوزان وترد فرأياها تخرج من المنزل وهي تحمل حقيبة كبيرة الحجم مما يستعمله المستحمون لحمل المناشف وثوب البحر وخلافها من الادوات اللازمة ثم تتجه نحو الشاطىء

وتبعها الرجلان حتى دخلت احدى الغرف الصغيرة المخصصة لتغيير الثياب على الشاطىء فوقفا بعيداً ينتظران خروجها

ومضت مدة خرجت بعدها سوزان بثياب الاستحمام واتجهت نحو البحر فخاضت الماء برهة وجيزة مالبثت أن عادت بعدها الى غرفة الثياب ثانية . فدخلتها واقفلت الباب فقال اينش يحادث نفسه : « والآن الى العمل وسوف يحل اللغز بعد دقائق ان لم أكن مخطئاً »

وانتظر اينش ورجل البوليس السري ما يزيد عن الخمسة عشر دقيقة دون ان تخرج سوزان من الغرفة ، ثم فتح الباب وخرج شاب قصير القامة أسود الشعر ذو شارب اسود صغير مرتدياً سراويل رمادية وحذاء بني اللون

ولم يتمالك رجل البوليس السرى من أن يبدي دهشته ويقول :

— ما هذا !؟ ! اذن فهي الشركة بأكملها . . . الشاب والفتاة في آن واحد

وأجابه اينش .

— نعم هي كذلك ، وقد شككت في الامر منذ لاحظت يديها الكبيرتين وصوتها العميق فضلا عن أن ملامحها تكاد تقارب ملامح شاب جميل الصورة

وانتهى المسير بالشاب الى مكتب بوستة المحطة ، فدخل بجرأة وسأل موظف التوزيع عن وصول حوالة تلغرافية باسم اندرو روبنس

وسأله الموظف عن قيمة الحوالة واسم مرسلها فاجاب :

— عشرة جنيهات مرسلة من ج . روبنس

وأخرج الموظف دفتر الايصالات فقدمه الى الشاب ليوقع عليه ، فامسك هذا بالقلم وأمضى الايصال بسرعة وجرأة نادرتين ثم وضع القلم أمامه ومد يده ليتسلم النقود ولكنه رأى في هذه اللحظة اينش واقفاً الى جانبه وهو يقول :

— أرجو أن تتبعني يا مس وترد دون احداث أية ضجة فانا ضابط بوليس

ولم تنبس سوزان بكلمة واحدة فقد ادركت أنها وقعت اخيراً في قبضة البوليس فسارت مع اينش في سكون الى مركز البوليس ولكنها ما كادت تسير بضع خطوات حتى راحت تقول :

— انها لحياة قاسية ، حياة المرأة التي لم تتعود العمل وشظف العيش ، إن هذه هي المرة الاولى التي أحاول فيها الاحتيال على رجل وربما كان الاجدر بي ألا اجرب حظي مع الرجال فقد كنت دائماً موفقة مع الغبيات اللواتي يسهل خداعهن . . . ولكن قل لي كيف توصلت إلى اكتشاف أمري ؟

فابتسم اينش وقال :

— لقد نم عليك اسلوبك في الكلام ، ووصف تغرمين باستعماله في كل الظروف وهو « عديم النظير » وقد كان هذا الوصف في حادثتك مثل بصمة الاصابع التى تقودنا الى المجرم

ووصل اينش بالفتاة الى مركز البوليس فاسلمها الى الضابط وودعه ثم التفت اليها وقال :

— لي نصيحة أقدمها لك يا سوزان . اذا عدت الى ممارسة مهنتك فلا تستعملي « عديم النظير » كثيراً في كلامك

وابتسمت سوزان عن قهر وهي تقول :

— انك « فضولي عديم النظير »

اشترك مجـــانا فى الفكاهة

[اقرأ تفاصيل هذا الاقتراح المبتكر فى صفحة ٢٤]

المجموعات الجاهزة

مجموعة حرف (ا) لوازم الزينة

		ص
كريم كليوبترا للنمش والكلف	الحق	١٥
كابيلارينا أقوى مقو للشعر	الزجاجة	١٨
مسحوق لقصر لازالة الشعر	العلبة	٤
ماء كولونيا السكوتش	الزجاجة	١٢
حمض البوريك	باكو	١
		٥٠

مجموعة حرف (ب) لوازم منزلية

		ص
مسحوق ابو الهول للبراغيث	العلبة	٥
ماء كولونيا السكوتش	الزجاجة	١٢
خل نبيذ أصلى مضمون	الزجاجة	١٠
ماء الزهر	»	٨
يودوزول (صبغة اليود)		٤
فازلين نقي	بالانبوبة	٢
جليسرين عطري ٦٠ جرام	الزجاجة	٥
القطرة العجيبة	»	٤
		٥٠

مجموعة حرف (ح) مستحضرات مقوية

		ص
هيموتون (شراب هيموجلوبين)	الزجاجة	١٥
كينا الفتاحين الحديدية	»	١٦
الهيموفوجين (يقوم مقام زيت السمك طعمه لذيذ)	الزجاجة	١٦
مسحوق العرقسوس المركب	العلبة	٣
		٥٠

مجموعة حرف (د) مشروبات روحية وغيرها

		ص
نبيذ ملجا المعتق	الزجاجة	١٢
زبيب اكسترا	نصف أقة	٢٨
ماء السكينا السكوتش	العلبة	١٠
		٥٠

مجموعة حرف (ه) متنوعة

		ص
نبيذ ابيض معتق للمائدة	الزجاجة	١٠
ماء كولونيا السكوتش	»	١٢
القطرة العجيبة	»	٤
الشربة الاميركانية	الزجاجة	٤
اقراص حائدة	العلبة	٤
فازلين بوريك	الانبوبه	٢
زيت خروع نقى	الزجاجة	٢
سيدلس ماركة الفتاحين	العلبة	٦
بودرة دورمان	العلبة	٥
حمض البوريك	باكو	١
		٥٠

ويمكن تسلم هذه المجموعات من دار الهلال بشارع الامير قدادار فى يومى الثلثاء والجمعة بين الساعة ١٠ صباحاً و ١ بعد الظهر

أنموذج للطلب الذي يقدمه الراغبون في الاشتراك في مجلة واحدة داخل القطر

حضرة مدير دار الهلال

بوستة قصر الدوبارة (مصر)

مرسل لكم طي هذا ٥٨ قرشاً قيمة اشتراك لمدة سنة في مجلتكم « الفكاهة » ابتداء من العدد .... الى العدد ....

والرجاء ارسال مجموعة الاصناف المرموز اليها بحرف ....

الاصناف الآتية :	السعر
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
المجموع (١)	

الاسم : ....

العنوان : ....

(١) يجب الا يزيد المجموع على ٥٠ قرشاً

يسرى مفعول هذا الامتياز حتى ١٥ سبتمبر ١٩٣١



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل